

العدد ٢٦

سمو الأمير عبد الله

قبل ١٢ سنة

التشكيلات الوطنية بفلسطين

الأمير طه البريطاني

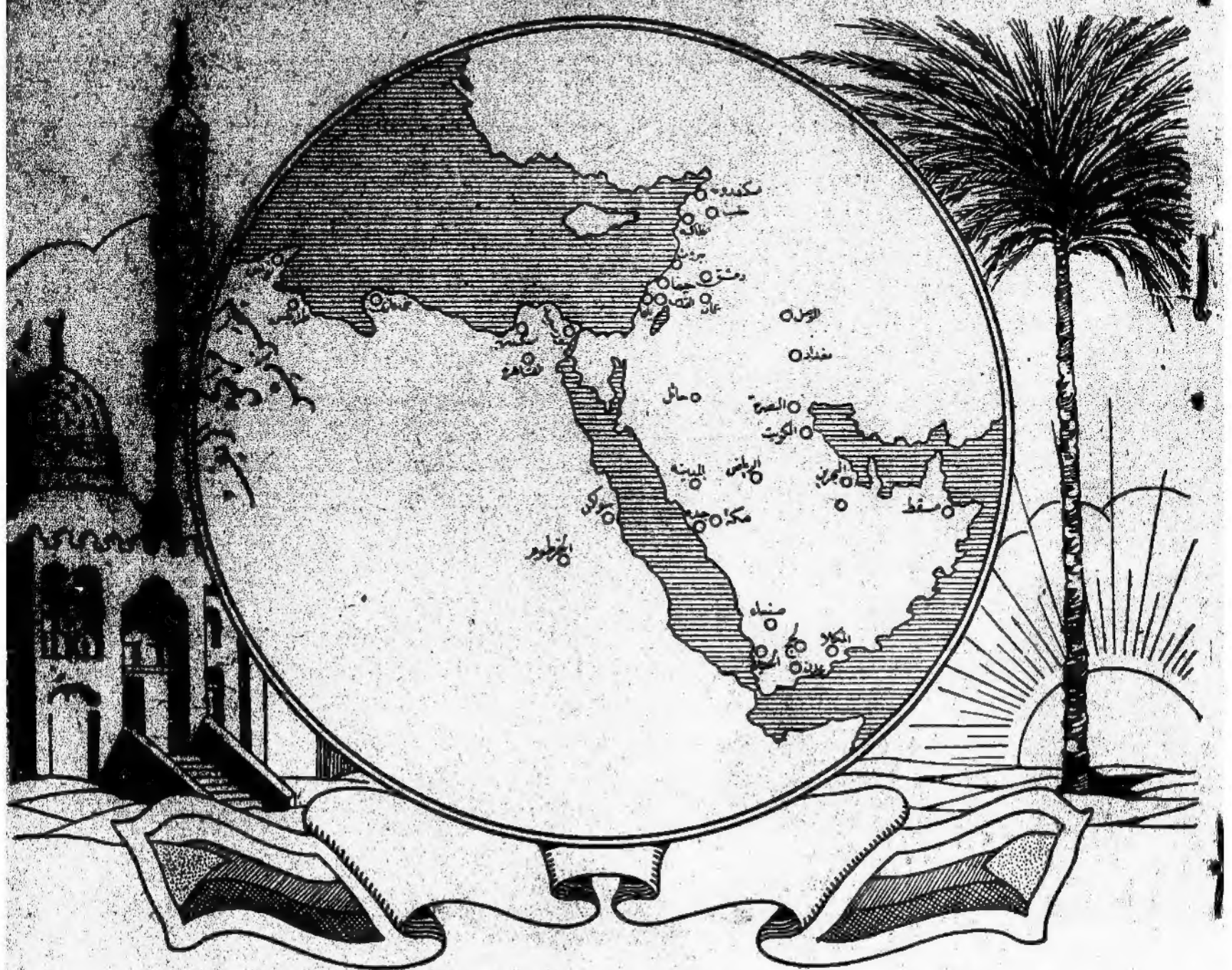
وعباس حلي باشا

نظرات سامح في المصاحف



١٣٥١

القدس الشريف (السبت) ١ ذي القعدة ١٣٥١ - ٢٥ يناير ١٩٣٣



رسائل بلاد العرب * برلمان بورتاتيف * حديث أبي الفتح * من السبت الى السبت



الجلسة السابعة عشرة

البرلمان واستغلتها السياسية عن اقطار العالم العربي

سوريا الجنوبية (فلسطين) - سوريا الشمالية - العراق - لبنان - شرق الاردن - الحجاز ونجد - مصر - ليبيا - تونس - الجزائر - مراکش والربيع - والنامون في كشمير - القور وقب في عبيد بن الجراح

النظم

البرلمان وكان مستوفياً التصان القانوني ، بل لم يتصباخذ من النواب هذه الجلسة وكان مندوب الحكومة جالساً في مقعد قرب الشباك فقط على باب المأمود ، ولوحظ ان نحو الف من النظرة كانوا يشهدون الجلسة ، قريء الضغط السابق وحصلت الموافقة عليه ، نائب الملك : يجب ان نأخذ الدين بينهم الامر عدة اسئلة تحلق بكل قطر من اقطارنا العربية وعما ان هذه الاسئلة متنوعة فاقترح ان تنال على البرلمان الآن ويحاج عليها في الجلسة القادمة فوافق الجميع على هذا فقام بقررة الاسئلة وقرا ما يلي : -

فلسطين او سوريا الجنوبية

١ - ما هي حدود فلسطين باعتبار الاستثمار الصهيوني ؟

٢ - بعد كم سنة يصبح اليهود نصف السكان ؟

٣ - بسرعة كم كيلومتر بتلاشي العرب ؟

٤ - هل « السمار » و « الماع الارض » هما المسؤولان عن جرائم البيوع ام الامة بامرهما ؟ (تحول هذا السؤال للوسيط الانسي ليجب عليه)

سوريا الشمالية

٥ - هل تحصل مفاوضة بين المفوض السوري والمفاوض الفرنسي ؟

وهي اي اساس ؟ اذا كان على اساس الوخبة والسيادة لماذا يفعل تصرعكت

بونسو في جنيف النافية لهذا ؟ واذا كان على اساس حسن النية في نية

العميد النامي فما معنى بيان الكتلة الذي اصدره دولة الانامي على اثر

مؤتمر حلب ؟ واذا كان لا بد من التأويل والاعتراض على خطة الراجل

البيت هذه المرحلة الآن الى الحلال والحوار انا لم تكن على اساس الوحدة ؟

٦ - انتظم امر الضان في الشام ويهوديون قوة منظمة كما كانوا ؟

٧ - هل كانت ابحاث المؤتمر في حلب تنقل عليها بالاجماع ؟

٨ - ماذا قاله لري شكري بك القوتل ومحمد بك احماد علي ومحمد بك النحاس ؟

٩ - ماذا كانت رأي رياض بك الصلح ؟

لبنان

١٠ - ما رأي البرلمان في خطاب الطران اغناطيوس برك ؟

١١ - ما رأي جنس اللبنانيين في قول رياض بك الصلح في الكنيصة

المارونية في بيروت ان القديس مار مارون من حماه ليس هذا المعنى حبل ؟

العراق

١٢ - ما هو الوقت السياسي في العراق اليوم ؟ وما هو لون البرلمان

الجديد ؟ وكيف تتألف المعارضة اليوم ؟ وهل يظل الناجي في

الحزب الوطني وحزب الاخاء الوطني ؟ وهل يطلب هذا البرلمان تعديل الماهة ؟

شرق الاردن

١٣ - ما رأي اهل النعم والسياسة بنقل عاصمة شرق الاردن من

عمان الى الصات ؟ البيت اعلنت ا كبر مدينة في (فلسطين الشرقية)

وهي اقرب الى القور ؟

(البقية في ص ٣ من الملف)

يوم السبت

أولى القعدة ١٣٥١

٢٦ شباط ١٩٣٣



العدد ٢٦

السنة الأولى

أسبوعية معصرة نعت في شؤون العالم العربي والإسلامي

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نوح

التشكيلات الوطنية في فلسطين

وخلق حركة عربية عامة في الاقطار العربية

ان قوانين البلاد انتهكت حرمتها، والتهك يهودي وكفى ابل معناه ان الهجرة اليهودية صارت كالطوف، بحيث ان دخول اليهودي المهاجر « بطريق « شهادة » الهجرة ومرقاً حيفاً ويافا، علناً في وضوح النهار، بات لا يكتفي اليهودي، فان وجد المرفأ مكتظاً باخوانه المهاجرين، فهو يجد وسيلة للدخول، اذ لا صبر له على الانتظار، فهناك « التهرب » بواسطة بيروت، فالسبل اليهودي الطاريء، انما يقتحم البلاد اقتحاماً بهذه الطريقة غير المشروعة، بالإضافة الى الطريقة الاولى وهي مرفأ حيفا ويافا، وهو فعل هذا لان بوسع العت بقوانين البلاد، بل لان ليس في فلسطين العربية قوة وطنية مقاومة، تجعل السلطة على الاقل قادرة على حراسة القوانين التي هي الواضحة لها. ففدا تهود البلاد يسير لا على نسبة اي شيء من التوازن بين قوة المهاجم اليهودي ومن ورائه السلطة المزدوجة الحامية له، وقوة المدافع العربي، بل بات سير اليهود من جهة الهجرة تابعاً لقدرة الفريق اليهودي على السير والاجتياز، اذ فقدت البلاد قوة المقاومة والناعة، وكادت تستسلم استسلاماً مشؤوماً.

وقس على مسألة الهجرة مسألة الاراضي. فقد صار الاستعمار اليهودي يرى ان فلسطين كلها ملتب له ومسرح، شمالاً وجنوباً، بل اخذ يساوم الامير عبد الله على صفقة غور الكبد، وليس شر هذه الصفقة، مقصوداً على ان سبعين الف دوم تلحق بمنطقة الاستعمار الصهيوني في فلسطين؛ بل يتعدى الى جعل شرق الاردن كلها عرضة للاجتياح. فلسطين فقدت ايضاً قوة المقاومة من هذه الناحية، بدلا من ان تكون قد بلغت فيها هذه القوة مبلغاً يجعل حركة الاستعمار اليهودي مرقلة او معصورة. وقد تقول ان (البقية في ص ٣ من الغلاف)

منذ اخذ عرب فلسطين يعملون للتخلص من الاستعمار ونكبة الوطن القومي اليهودي، لم يستطيعوا حتى اليوم ان يرحلوا مادة واحدة من برنامج بريطانيا في هذا الشطر من البلاد العربية، ولا من البرنامج اليهودي، بل مع احترامنا لكل الجهود الوطنية التي بذلت في هذا السبيل، نستطيع ان نقول ان الامور من جهة العرب مشيت في طريق الخراب حتى بلغت حدّاً هائلاً، فاعملت عروة الحركة الوطنية، وضعت او كادت تتلاشى قوة المقاومة، فبدأنا ونحن نقول: نحن اهل البلاد، فاصبحنا اليوم ونحن نقول: نحن الكثرة المطلقة!! وهذه الكثرة المطلقة معناها اننا خرجنا من كوننا اهل بلاد، ودخلنا في دور يوزن فيه كياننا وزناً نسبياً والنسبة هذه ناشئة عن بلوغ اليهود نحو ٢٠٠ الف، فهبطنا من مرتبة « اهل البلاد » الى مرتبة « الكثرة المطلقة »، وهناك « الاقلية » النامية في الكسفة الاخرى، فبعد مدة معلومة يحصل التوازن، وبهذا التوازن الاختلال الاكبر!!

خذ الشريين الاكبرين: الهجرة والاراضي. اما الهجرة فقد حلفت على البلاد، ولم تشبعها حتى القوانين التي وضعها الانكليز انفسهم بل اليهود على يد صهيوني صميم منهم هو النائب العام السابق المستر بتويش، وصارت « كميات » الادخال من المهاجرين اليهود فوق ما يحدد عدده كل مدة، وتحديد امر يتعلق باللجنة التنفيذية الصهيونية، والسلطة البريطانية المؤلفة من بريطانيين ويهود، ولا دخل مطلقاً للعرب بهذا التحديد سوى انهم يقرأون ويطلعون كل شهر او شهرين في الجريدة الرسمية جدول احصاء الهجرة قدوماً وزخماً. ولما صار اليهود يرون ان هذا التحديد لعدد المهاجرين منهم لا يكفيهم، وكانت المكثرة بالسكان احد اساسي عملهم، فقد راحوا يعمدون الى طرق غير مشروعة لدخول فلسطين وهي « التهريب » كما افاضت الصحف اليومية في هذا وفضحت اساليبه وخططه، ولكن معنى هذا لا يقتصر على

نظرات سائح في الصحف

بيانه بونسو - موقف السوريين منه المعاهدة

صحف

سور يا في شغل شاغل في هذين الاسبوعين بسبب بيان بونسو الذي القاه في جنيف وبسبب المفاوضات حول المعاهدة . ولقد كان ما جاء في هذا البيان من تجزئة سورية والاصرار على بقائها متباعدة ، ومحاولة تبرير هذا الاصرار محاولة ملوؤها للكثرة والمغالطة والاستهتار ، بمثابة هزة عنيفة تردد صداها في كل ارجاء سورية ساحلها وداخلها وجنوبها . فهذه البرقيات تنهال من الساحل تنكر على بونسو التجزئة ، وهذه المرائض والنداءات عملاً انصهف يحدد اصحابها اليهود بأنهم لن يؤيدوا معاهدة لا تضمن الوحدة والسيادة القومية ، وهام اقطاب الوطنيين يهرعون الى حلب يأمررون ويتعاهدون ، وهذه حلب المدينة الوطنية الباسلة تظاهر تظاهراً ملوؤها الزوعة والجلال وتعاهد اولئك الاقطاب وتفاضهم العهد على الاستقلال والوحدة ، وهام يقررون ان لا معاهدة على غير اساس الوحدة والسيادة وان هذه المسئلة مسئلة حياة وموت لبلادهم .

فهل لنا ان نرجو بعد هذه الهزة القوية وهذه الاصوات للثغالية وهذه اليهود المتجذدة ، ثم هذه المكابرة وهذا الاستهتار من جانب المستعمر ان تتجمع الصفوف بعد الشتات ، على اساس المصلحة العامة التي لن تتحقق الا بالسيادة والوحدة ، وان تلقى سورية بهذا التجمع درساً على المستعمرين وهو ان الوطنيين وان اختلفوا على الطرق والوسائل فكان منهم المصلب القوي والذين لا يتعدل فهم في الاساس متحدون ؟ وانهم لن يرضوا عن سيادتهم ووحدتهم بديلاً ؟

هل للسلطات في فلسطين ان تفسر لنا هذا ؟

بمناسبة حركة البيارات ، كثيراً تناقلت الصحف من اخبار المزاحمة على العمل بين عمال العرب وعمال اليهود ، وقد ذكرت الصحف العربية واليهودية اخبار فرق الحافيات اليهودية ومواقفها وكيف ان المراكز التي تنتسب اليها هذه الفرق تهتم لتسيير الفرق تسيراً عجيباً لا يمكن ان يفسر الا بنظام عسكري لتضع عمال العرب عن العمل بالقوة . ولقد وقعت فعلاً مصادمات بين عمال العرب وهذه الفرق ونشأ عنها حوادث ودماء .

فهل للسلطات في فلسطين ان تفسر لنا معنى تشكيلات مايسمية اليهود انفسهم « بفرق الحافيات » ؟ وهل هذه الفرق جميعات قانونية ؟

وهل وافقت السلطات على غاياتها التي هي حسب ما يؤيده الواقع منع عمال العرب من العمل بالقوة حين الاقتضاء ؟

وهل لما ان تشر بياناً عن هذه الفرق والمسوغات القانونية التي تستند اليها في تشكيلاتها وغاياتها ؟ وهل تهر وجود تشكيلات مثله عند العرب لمنع بالقوة معاملة العرب لليهود حين الاقتضاء ؟ واذا كانت لا تهر ذلك فما الذي فعلته في هذا للوضع وهي في كل يوم تقرأ اخبار الفرق المذكورة واعمالها ومواقفها ؟ ثم الا يكون من حق العرب ان يفهموا اللذي البعيد الذي يري اليه اليهود من هذه الفرق والمعى الصادق الذي تعنيه السلطات من تفاضها عنها ؟ ؟

جميعات الشباب المسلمين واضطهاد السلطة

انقذ مؤتمراً هذه الجميعات في الاسبوع الفائت ونشرت الصحف اخباره ومقرراته . وكان بينها موضوع الاضطهاد الذي تضطهده السلطة في فلسطين لهذه الجميعات . ولنا انكسرت اننا لم نشعر بالحلمة الصاخبة والصرخة العنيفة التي تتناسب مع الموضوع . وكنا نتظر ان يقرر المؤتمرون مقررات تساعد على تصير نائي نفوس المسلمين من الم الجرح الذي جرحتهم اليه هذه السلطة . كان نقدا للجميعات في كل مدينة اجتماعاً كبيراً للمسلمين لاستنكار اضطهاد السلطة ، وكان يقرر المؤتمرون جعل تاريخ منثور التحريم مأتماً سنوياً لانه ضرب الجميعات خاصة والمسلمين عامة ضربة قاضية من الواجب عليهم ان يرددوا صدى ما فيها من ظلم ولؤم في كل سنة . فهل لهذه الجميعات ان تعمل شيئاً من هذا ؟

اليهود وامرؤدهم ومصادمهم في قرية لبنانية مجاورة

ذكرت الصحف حادثة صغيرة في اثرها كبيرة في مداها تتلخص في ان اليهود اعتدوا على ارض قرية لبنانية مجاورة لهم وانه وقعت بسبب هذا الاعتداء مصادمة دموية .

لم نعتقد في يوم من الايام ان خطر العنصرية هو خطر خاص بفلسطين وان اليهود لن يمدوا باعينهم وايديهم الى غيرها لتحقيق رغبتهم الدينية والتاريخية . وكنا ولا نزال نعتقد ان وطني اليهود الذين خلقوا فكرة الوطن القومي في فلسطين انما اختاروها لتكون سارة . لجلب اليهود وخلق قومية سياسية يهودية فيها . وم ونحن على اعتقاد تام ان هذه الفكرة بعد ان تنجح في فلسطين يأخذ اليهود يمتدون الى الاقطار المجاورة لان فلسطين لن تتسع لكثر من مليونين آخرين في حين ان اليهود خمسة عشر مليوناً والنجاح يجر النجاح . (البقية في ص ٢٠)

فَنِ السَّبَبِ إِلَى السَّبَبِ

السلطة الاستعمارية تعبت بقوانين السلطة الاستعمارية

نشرت الصحف ولا تزال تنشر كل يوم في هذا الاسبوع تفاصيل ما وقع من الحوادث الظالمة على ايدي جبهة الضرائب ورجال السلطة في قرية الدامون في قضاء عكا.

ذلك ان ذهب «المحصلون» الجبهة الخيالة الى هذه القرية لتحصيل بقايا الضرائب من اهاليها الذين كاد يقتلهم الفقر والعوز، فضاغ للمحصلين حصانان، فانقلبوا يقتصون من اهالي القرية اقتصاصاً مروعاً، غير عابئين بحرمات المنازل وفيها النساء والاطفال وغير حاسبين ان قانونهم الاستعماري الذين باسمه ذهبوا لتحصيل بقايا الضرائب، لا يخولهم ارتكاب هذه الاعمال.

واستنكر الرأي العام هذه الحوادث المروعة، وضجت الصحف الوطنية من هذه الاعمال التي مهما حاول الانسان ان يحددها مثيلاً فلا يتر على ذلك الا في عهد الاقطاع، وخذنه وصفيه عهد الانتداب!

فالى من يشكو هذا الشعب؟ والى من من يلجأ لحفظ حقوقه؟ فاذا كانت السلطة هي الخصم والحكم، فمن يدفع عن اهل الدامون

هذه الاعمال الجائرة؟ اهل اذا ضاع الحصان، فليشكل باهل الدامون ذلك التكيل؟ باسم اي قانون فعل رجال السلطة تلك الاعمال؟ واي تدبير رأيناه للسلطة رد الظلم؟ يضع يهودي في ضاحية مستعمرة يهودية، فتقوم الحكومة وتقدم، وترسل الطائرات الجوية للتفتيش على اليهودي الناث، وتقع حوادث كحوادث الدامون؛ فالسلطة صامتة، والشعب صامت، واهل الدامون يصيحون!

انفتح طريق وهدوء مدينة بفنجان ساي؟

قليلية لم ترح هي المدينة العربية في قضاء طولكرم العسيرة على اليهود، رغم ما بذل من محاولات مغرية واساليب مختلفة لتلوينها بوباً البيوع. ونحب قليلية ويحب العرب اجمعون، ان تبقى هذه المدينة قية طاهرة. ولكن خانكين اشترى يابرة، والبيارة تحتاج الى طريق، ويريد خانكين ان يشق الطريق الى يابرة في أراضي قليلية، وهذا يكون قد فتح ثغرة واسعة في جدار المدينة الحصينة، وضرب قليلية بسهم سام.

ونشرت الصحف ان هناك تدخلا من موظفين رسميين لحل اهالي قليلية على استجابة رغبة خانكين بفتح الطريق، فطلب وجوه

وان كل معاهدة او مفاوضة لعقد معاهدة تحالف مع فرنسا غير قائمة على هذه الاسس لا تكون جدية بالقبول.

وان بيانات الجانب الافرنسي في جنيف، وان كانت تتضمن بعض الاعترافات لسورية بحققها بازالة الانتداب المفروض عليها، وكما انها لحياة الحرية والاستقلال، فانها من جهة الوحدة التي هي دعامة الاستقلال وركنه الاصلي ليس فيها ما يأتلف مع عوامل الثقة التي اشاد بالحاجة اليها في مطلع هذه البيانات لتأمين الاستمرار بالعمل.

وان الكتلة الوطنية تعتبر بيانات الجانب الافرنسي امام لجنة الانتداب لا تقيد الامة بشيء، وان الجانب السوري من رجال الكتلة الوطنية لا يشرع بالمفاوضة لعقد معاهدة الا بعد التثبت من تحقيق الوحدة وقبول للمفاوضة على اساسها.

وسترفع الكتلة الوطنية الى جمعية الامم تقريراً مفصلاً يتضمن ملاحظاتها على تصريحات المفوض السامي، وبالوقت نفسه تناشر على اجتماعاتها للاشراف على سير الامور، في تحقيق رغائب الامة.

هاشم الاتاسي

حلب في ١٩ شباط سنة ١٩٣٣

سوريا

اتجهت الانظار الى حلب في هذا الاسبوع والاسبوع الذي قبله، للوقوف على ما يكون من نتائج المؤتمر الذي عقده الوطنيون هناك بشأن الوحدة والسيادة القومية تجاه المفاوضة المزمعة والتصريحات التي ادلى بها عميد فرنسا في عصبة الامم. ولم تنشر مقررات مفصلة للمؤتمر الذي احاطه الشعب بكل ضروب التكريم ومظاهر الحماسة الوطنية في المساجد والمنازل، في حلب وغيرها، ولكن نشر دولة هاشم بك الاتاسي باسم الكتلة الوطنية البيان التالي :- الى الشعب الكريم.

على اثر اذاعة المفوض السامي بيانه الذي عرضه امام لجنة الانتداب في جنيف في ١ كانون الال الماضي، عقدت الكتلة الوطنية اجتماعاً في حلب في ١٧ شباط ١٩٣٣ للبحث في الظروف الحاضرة الدقيقة التي تواجهها الامة، وبعد ان استعرض المجتمعون مضامين هذا البيان مع ما تقدمه من التقارير والتصريحات الرسمية ومقررات الكتلة الوطنية وبياناتها السابقة واستطلعوا آراء مفكري الشعب السوري الحريصين على مصالحه وحقوقه، رأوا ان يعلنوا للشعب الكريم في الداخل والساحل عسكهم بحق البلاد القائم على اساس الوحدة ضمن سيادة قومية واحدة

في الصحف الوطنية بين آونة واخرى ، مقالات تشف عن رأي نافذ ووضوح في القصد .

وكان وطنياً مخلصاً للعروبة والاسلام ، كثير التحرق على ما بهذه الامة اليوم من ضعف وتفرق ، ففقدته خسارة ليست بالقليلة اذ خسرت البلاد بذلك رجلاً قي السيرة والسريرة . « فالعرب » تقدم تمزيتها الخالصة لاسرته ولآل عبد الهادي الكرام ، وترجو للفقيد من المولى الرحمة والرضوان .

وفاة الدكتور نفور شحاده

توفي المرحوم الدكتور نفور شحاده شقيق الاستاذ بولس شحاده صاحب « مرآة الشرق » بالسكتة القلبية في مسقط رأسه رام الله ، فشق مصابه للمفاجيء على اهله واصدقائه وعارفيه ، وقد كان الفقيد من العاملين لخير الوطن بعلمهم وفضلهم ، حسن السيرة والاخلاق « فالعرب » تقدم للاستاذ الرصيف بولس افندي واهل الفقيد التعزية بمصابه ، رحمه الله والمهم صبراً على فقده .

دعوى سمو الخديوي على « العرب »

طلب الاستاذ فايز افندي الحداد محامي المدعي سمو الخديوي من القاضي البريطاني تأجيل جلسة الدعوى ، التي كان موعد النظر فيها في ٢٢ شباط الجاري ، وذلك بسبب مرضه فوافق القاضي على هذا الطلب واعلم القاضي الاستاذ الكبير عوني بك عبد الهادي وكيل « العرب » بذلك ، على ان يضرب ميعاداً آخر يقرر فيما بعد فنتمنى للاستاذ فايز افندي الشفاء العاجل .

مقبرة بنى معروف في بيروت

لبنى معروف مقبرة في راس بيروت منذ القديم وقد كانت واسعة الساحة والارض في عهدها الاول ولكن وقع عليها اعتداءات كثيرة على توالي الايام فانقضت اطرافها وآخر هذه الاعتداءات قيام جماعة في بيروت هم (ورثة سيور) مدعين بموجب (سند طابو) غير صحيح ، ملكية جانب كبير من هذه المقبرة . واشتد الخلاف وطال ووصل الى القضاء فكم للمعتدي بموجب السند غير الصحيح خلافاً لكل وجه آخر يثبت ملكية المقبرة لبنى معروف .

وما كاد يلفظ القضاء هذا الحكم حتى ثار الرأي العام الاسلامي في لبنان وبيروت ورفعت الاحتجاجات من مختلف المراجع الدينية والطبقات الشعبية الى المفوض السامي ، ضد الحكم ، مع طلب اجراء العدل واحقاق الحق . ثم لم تلبث ان رأينا سيل البرقيات ينال على المفوضية

قليلية الى بياره خانكيت فلم يذهبوا الى البياره بل الى مكان بعيد منها ، وهناك جاءهم خانكين ودعاهم لتناول الشاي ، ووراء الشاي للساومة لفتح الطريق ، قابوا اباء شديداً ، فلم يكن هذا الاباء ليرضى عنه الذين يتدخلون في هذا الامر من قبل السلطة .

وانما نحب ان نقول كلمة واحدة في هذا الصدد : قليلية لم تترج قية طاهرة فيجب ان تبقى رغم كل خانكين ، ورغم كل « شاي » ، ورغم كل « تدخل » ، مدينة عربية لاهلها . وسيبقى اهل قليلية حزمة واحدة ، وكلمة واحدة ، للمحافظة على مدينتهم الحرة .

وفاة الوحيه المرحوم الشيخ محمود علي ناصر الدين بلبنانه

انتقل الى رحمة ربه تعالى الوحيه المعروف المرحوم الشيخ محمود علي ناصر الدين (بمرم - المتن - لبنان) والد صديقنا الفضال الكاتب الجريء الاستاذ علي ناصر الدين وكان لوفاته رنة حزن عميق في ارجاء المتن والشوف وبيروت ، وجري له مأتم حافل وافاه قضاء الله في احد المستشفيات في بيروت حيث كان يعالج ، وكان لبناء مصابه وقع اليم في نفسنا اذ لم تكن تدري انه رحمه الله كان مريضاً . وكان المرحوم من اعيان بني معروف في المتن غيوراً على المصلحة العامة ، محباً للخير ، جريئاً في قول الحق ، محباً للعلم والنهضة . ويعلم القراء ان الاستاذ علي افندي كان يتولى صكرتيرة التحرير في « الجامعة الاسلامية » القراء فذهب الى بيروت في عطلة عيد الفطر الاخير ولما تم بالعودة منعت السلطة البريطانية من دخول فلسطين فكان لهذا المنع اسوأ وقع في نفوس الوطنيين والمراجع الوطنية واحتجت عليه الصحف الوطنية . فنقدم لحضرته اصدق التعزية من قلب مكوم ، في هذا المصاب الذي فقد به والداً من خير الوالدين واكرمهم . تغمد الله الفقيد بالرحمة والرضوان ، والهم الاستاذ علي افندي الصبر والسلوان . والله الامر من قبل ومن بعد .

مسنى بك عبد الهادي

اختاره الله الى جواره ، ولو كان لهذا الفقيد الكريم ولع بالشهرة والصيت في حياته ، لكان جرى له يوم عظيم ومأتم شعبي كبير وقت وفاته ، فحسني بك عبد الهادي من الناس الذين قل نظيرهم ، خلقاً وسيرة وفضلاً .

كان رحمه الله حر الرأي والفكر والعقيدة ، ولعل صراحته في ما كان يعتقد الى الحد الذي كان عليه ، كان اكثر الدافع فيه غلبة العقيدة العلمية في نفسه . وهذه صفة نادرة في الرجال ولكنها غالية . وكانت آراءه في السياسة والاجتماع ، وهو ادرك المهددين العثماني والاحتلالي ، آراء ناقد صادق بصير ، وقد كنا نقرأ له

حديث أبي الفتح المقدسي

بالقلوب ! والله يعين !

اتقن بنوقومي صناعة « الاحتجاج » اتقاناً ليس بعده من مزيداً فنحن في بلاد كل شيء فيها هو عكس ما نريد ونحب لان بلادنا لنا ، والانكليز يريدون اخذها منا ، واعطاءها لغيرنا ، فيجردوننا من وطننا ليكسوا به عراة لوطن لهم :

فكان طبيعياً ان نتقن صناعة « الاحتجاج » وان نستعمل امرها لانه قليلة الاكلاف ، خفيفة ، نظيفة ، عذبة ، حلوة ، مخف حملها ، و « هزل » منها ! واليك مثالين على هذا :

اولا : طلبنا اشتراع قانون في وقف الهجرة ، فاقبل اليهود لاتكفيهم موائى فلسطين بل جعلوا يدخلونها « مهربين » بطريق بيروت وشمال فلسطين ، فيدخلونها بسلام آمنين !

ثانياً : طلبنا اشتراع قانون في منع بيع الاراضي ، فاذا باليهود يقفرون قفزة واحدة من القدس الى الغور ، الى وقف ابي عبيدة ، الى هبة الامير عبد الله ، يريدون استعمارها !

الجنود المؤمنون

هم شباب العرب المتضجرة نفوسهم غيرة على بلادهم ، تروا في العراق وسوريا وفلسطين وشرق الاردن ومصر وفي كل قطر تروا في المغرب الأقصى في مراكش ، في الريف ، في تونس ، يعملون اعمال الجباية . هم الفئة الطيبة من هذه الامة ، بعضهم ادرك ايام الحرب الكبرى ومضهم الآخر لم يدركها ولكن والديهم حدثوهم عن مخازي الخلفاء وشروا الاجانب . ترى هؤلاء الجنود في المدارس طلاباً ، وفي الاسواق تجاراً يبيعون ويشتررون ، وفي الاشغال عمالاً يحصلون الرغيف بعرق الجبين ! لعلك انتظرت

مني ان احصر الجنود المؤمنين بالطبقة الراقية علماء ، لا وأبيك ، دع العلم واذهب الى المنصر ، الى الجوهر ، الى الاصل . فنت صح عنصره وصفا جوهره ، وكرم اصله فهو الجندي المؤمن . الاخلاق ورائية واما العلوم فكسبية !

حديث هؤلاء الجنود يطول لان لهم حكاية في كل امة من امم المشرق المضطهدة . حكاياتهم تسمعها في الاقطار الشرقية واما في اوربة فلا تسمع عنهم مثل هذه الحكايات لان تلك الامة مستقلة فاحزابها محافظة واحرار ، واشتراكية ، وفاشستية وما الى هذا ، واما في الشرق فحزب الشباب واحدهو حزب الايمان للعمل لاجراخ الاجنبي واقامة حكم السيادة القومية وبعدئذ تأتي تفاصيل الاحزاب . اما بلغك ان شباب الصلت في شرق الاردن طيروا بريقة لسمو الامير عبد الله قالوا فيها :

« نعارض كل فكرة صهيونية لبيع الاراضي الاردنية ونسقط الفاملين عليها وعلى الهجرة الصهيونية لبلاد الامارة نطلب من سموكم ان تقعدونا من هذا الخطر » وابقوا الى اللندوب السامي :

« شباب الصلت المضحي يحتاج بكل ماله من قوة معارضا الهجرة الصهيونية وبيع الاراضي . كل زعيم يوافق على ذلك لا يمثل الا نفسه وهو خائن ومرفوض »

كان صديق من الصلت يتحدثني عن هؤلاء فسألته : وماذا كان يفعل آباء هؤلاء الاشبال ؟ قال : كانوا في صعيد واولادهم في صعيد ، قلت : ولا يحمي ذمارها الا الذين في هذا الصعيد الآخر — صعيد جنود الايمان !

في مختلف العصور ان القضاء انما اقيم في الناس لاحقاق الحق وازهاق الباطل ، فاذا لم يتقض هذا الحكم ويرد الحق الى نصابه ، افيكون ذلك برهاناً على ان لبنان ينعم بنوع من العدل في عهد الانتداب ليس له نظير في العالم ! (وورثة سيور) الذين من اصل روسي معروفة محاولاتهم في هذا الاعتناء منذ عشرات السنين . وسنرى ما يكون .

من مختلف انحاء لبنان وحوار ووادي التميم وفلسطين وراينا في هذه الاحتجاجات احتجاجاً قدمه ساحة الاستاذ رئيس المجلس الاسلامي في بيروت الشيخ مصطفى افندي الغلاييني .

وقد استغرينا جداً ان يصدر حكم كهذا في قضية كهذه ، وجه الحق ظاهر فيها كالشمس في رابعة النهار . وقد علنا وعلم الناس

نحية منه تونس والى تونس

« عيد ومسرة وافراح مستمرة » - هذه عبارة مطبوعة في بطاقة معايدة وردت علي من صديق كريم من تونس على عيد الفطر المبارك .

ابن تونس ، الذي صار له نصف قرن ، او اكثر واقل وهو يصرخ ويتألم تحت الحكم ، الاجنبي يقول لاختيه العربي في فلسطين الذبيح الطعين بسهم الاستعمار والصهيونية منذ سنة ١٩١٨ ، « عيد ومسرة وافراح مستمرة » ولا عيب في هذه العبارة الطاهرة النقية الوجود اولئك « الضيوف » عندكم يا اخي يا ابن تونس الخضراء ، ووجود هؤلاء « الضيوف » اذناهم « عندنا في بلاد الاقصى والاسراء ، فالعيد يوم تخاطبني واخاطبك في بربد لا رقابة لهؤلاء . عليه ، فمع الف تحية وشكر ، اقول للسيد حسن : الى ذلك العيد ، بعد تحرير العبيد !

الحق مع مستر كرايمه صديق العرب

قال احد علماء الاجتماع ولا اذكر اسمه : ان هذه المدينة التي شاعت في العالم بعد الانقلاب الآلي الليكانيكي الصكيميائي في القرنين الاخيرين لم تزل في البوثقة رهن التجربة ! ويقول علماء آخرون : ان الديمقراطية لم تثبت على المحك بعد ، ولم تقو على الوقوف في وجه الفصول الاربعة ، اي انها كذلك في دور التجربة !

ولعل امريكا او الولايات المتحدة هي اخصب بلاد في العالم في « تربتها البشرية » ، فترى فيها ارقى ما وصل اليه الانسان اختراعا واثرا ، واحط ما تدلى اليه الانسان قطعاً للطرق وعيشاً بالقوانين

وقد وصل اليك حديث الطفل ابن الطيار لنديرغ السنة الماضية وكيف اجع المختطفون اللصوص والديه به ، فاستلوه من البيت واخفوا به ثم قتلوه ثم عثر على جثة الولد القتل بعد عدة اسابيع خفي بها الى دائرة البوليس فحضر ابوه حسب طلب البوليس وبعد ان عاين الجثة قال هذه جثة ابني ! انه لشهد رائع تصطك منه الفرائص حقاً !

ثم نقلت الانباء منذ نحو اسبوعين ان اللصوص اختطفوا المستر بوتشر احد كبار الاغنياء عند ما كان يتمشى هو وزوجته امام منزلها . وقد القى اللصوص ورقة على زوجته عند اختطافه كتبوا فيها المبلغ الذي يطلبونه فدية له وهو ٦٥ الف ريال اي نحو عشرين الف جنيه فلسطيني ! ولا ادري هل نظام اللصوص ادق واحكم ، في امريكا ام نظام البوليس ؟ لا يهمني ان يقف مدير البوليس او حاكم الولاية غداً ويتبجح بعظم الجهود المبذولة للعثور على اللصوص ؛ وانما يهمني ان يتعوا في يد القانون ، والافلصوص البرية ، امهر من واضعي دستور الجمهورية الامريكية .

وليس قصدي ان ادافع عن المستر بوتشر ، فإله وهو فتاير مقنطرة اولى مني بالدفاع عنه . وتلك زوجه فعلها ان تسترد زوجها وقد قالت : « انتي سأدفع هذا المبلغ لاني اريد ان يعود الي زوجي سالماً ولا يهمني شيء آخر ! »

لا فض فوك يا مسز بوتشر ! حتى اللصوص لا يهمنوك بعد رجوع زوجك ؟ واذا عادوا ثانية ، واختاروك من دون زوجك ، فهل تصرين على هذا القول ؟

ومع هذا كله بقي البرقية عبارة ، اعملت ارادها حتى الآن عمداً وهي : « ويبلغ المستر بوتشر احدى وثلاثين سنة من العمر »

ايه مستر بوتشر ! ابن احدى وثلاثين سنة والى جانبك اللبوة مسز بوتشر ، ويخطفك اللصوص من امام المنزل ؟ اين عضلك الفتول ، وساعدك الجدول ، وضربات « البوكس » التي تفخت الطبول ، واين ما استفدت من الرياضة من لعب « التنس » و « الكريكيت » و « الفوتبول » ؟ مستر بوتشر اتذهب رخيصة ؟ كلا فتمنك والله ستون الف ريال ! كلة الختام يا مستر بوتشر : كان مستر كرايم ابن بلادك وصديق العرب والمسلمين ، ورئيس لجنة الاستفتاء التي اوفدها الرئيس ويلسون الى بلادنا اول الاحتلال ، لتستفتينا في اي نوع من « الاستقلال » نريد ! — كان في المجلس الاسلامي الاعلى في القدس منذ عدة سنوات ، وكان يحدث سامعيه ، وهو في حفلة شاي اقيمت تكريماً له ، عما رآه في اليمن اثناء زيارته جلالة الامام يحيى ، وما اذكره ان مستر كرايم قال ما معناه وهو ان مقياس الحضارة اليوم لا يكون في المظاهر المادية المتمثلة في ضروب الآلات والاختراعات ، والنباتي والقصور وسكك الحديد والاساطيل ، بل بما في نفسيات الشعوب من قابلية واستعداد لقبول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتزام الحدود في الاخذ والعطاء والعاملات . ثم ضرب مثلاً ذا شقين متناقضين : حالة الامن في بلاد الامام يحيى وبلاد جلالة الملك ابن سعود حيث يترك الذهب في الطريق فلا يسبه احد ، وحالة الامن في شيكاغو قلعة اللصوص الحق مع مستر كرايم !

وضع الشيء في محله

هذه من اقوال العرب الماثورة ، وانك بلا ريب تستغرب ان يسمى ملك الانكليز وامبراطور الهند « شاهنشاه » مثلاً ، لا يشارك اللفظ المصري على غيره مما خلا من الاستعمال ، ولا ادري لماذا لا تستغرب ان تهدي مدينة ابي جعفر المنصور وهرون الرشيد ، مكة والمدينة لفظاً غريباً هو « شارجه دافير » ولهذا اللفظ في العربية اصطلاح معروف لا اريد ان ازعج صحف العراق بذكره ، فادعو الى اهل مكة والمدينة بالصبر على القائم باعمال السفارة العراقي ، الوارد عليهم بهذا اللفظ الفرنسي ، والله المستعان !

عباس حلمي الثاني المؤلف السياسي

بضع كلمات حول التسوية

الانكليزية المصرية

تأليف

عباس حلمي الثاني

خديوي مصر ثلاثاً وعشرين سنة

إلى المشتغلين
بالسياسة
العربية في
القاهرة
ودمشق

وبغداد ومكة
وصنعاء
والقدس -
وعمان!!

(٣)

«مجمع الامم البريطانية» وماربكة

او الفصل السادس من كتاب الخديوي

كيف يصور المؤلف عظمة بريطانيا والامبراطورية ويزين لمصر الاندماج في النطاق البريطاني المرت

هذا

فصل عجيب ، انطوى على اساليب لم ر لها بعد مثيلا في كل ضروب الدعايات السياسية الموالية لبريطانيا ، منذ جعلت هذه الدولة تغزو الشرق على يد « شركة الهند الشرقية » الى يوم الانتداب هذا ، وكلام المؤلف واضح لا يحتاج الى شيء من التعليق ، وهالك بما قاله في هذا الفصل الذي ساقه تحت عنوان « مجمع الامم البريطانية وماربكة » : « بعد ان انتهت من بيان آرائي في المعاهدة ، الآراء التي اراها من الخطوة في المقام الاول ، بقي علي ان اقول بضع كلمات لاهل بلادي تتعلق ببريطانيا العظمى وبذلك المجموعة الكبرى من الممتلكات والمستعمرات ، التي نواتها واصليها بريطانيا . واني ارغب في ان ابين للمصريين ما افهمه من تلك العروة الباطنية الوثقى ، النازمة حلقات الامبراطورية البريطانية في سلك واحد مترابط الاجزاء ، وما افهمه ايضا من فكرة التسامح والحرية ، الفكرة التي تعطي قيمة وشأناً للمعاهدة المقترحة اليوم على مصر .

ولكن قبل ان ابسط شيئاً من هذه الناحية علي ان اسأل : ما هي

الامبراطورية البريطانية ؟ وانه لمن الضروري جداً ان يسأل هذا السؤال ، لان كثيراً من المصريين لم يعرفوا بريطانيا الى اليوم باكثر من انها دولة متسلطة محتلة لبلادم . وقد اعتادوا ان يروا الجيش البريطاني ، والاسطول البريطاني ، وكما افتتحت عيونهم تقع ابصارهم على الموظفين الانجليز في الادارة المدنية في الحكومة المصرية . ولما كان المصريون لم يدخل عقولهم بعد ، تصور هذه الدولة كخليفة لهم ، فارغب ان اشرح لهم ما لهذه الدولة من العظمة الحقيقية والمقام في العالم . « ان الامبراطورية البريطانية ، او مجمع الامم البريطانية ، كما اخذ هذا التعبير الاخير يشيع ، تشغل مساحة تبلغ تقريباً ٣٤ مليوناً من الكيلومترات المربعة ، من اصل ١٣٢ مليون كيلومتر مربع وهو مجموع مساحة الكرة الارضية ، ولا يدخل في هذا الحساب البلدان الواقعة تحت الانتداب . والشعوب التي تخفق فوقها الراية البريطانية ، يزيد عددها على ٤٠٠ مليون ، وهذا الكبر عدد من البشر انتظم في حكم واحد عرفه التاريخ . واهم الاعضاء التي يتألف منها مجمع الامم البريطانية : بريطانيا العظمى ، والممتلكات الحرة من

تاريخ بعد الحرب

شرق الاردن في الاثنتي عشرة سنة الاخيرة

وفائع ندوة لاول مرة من كتاب قريب الظهور

— ٣ —

العربية وقت الحرب الكبرى ، فامد الامير بما استطاع من مال وكان ذلك اربعة آلاف جنيه ، ما عدا ماتت الجبال وعدداً من المدافع والرشاشات (١) . فدل ذلك عندما شرع بان ليس لدى الامير مال .

(١) مما يؤسف له انه بعد مضي مدة ، سلمت هذه الاسلحة الى القوة الانكليزية التي تألفت في عمان وسميت « بالجيش العربي » من قبل القاب مملكة في غير موضعها ، واودعت القيادة الى بيك باشا لتنفيذ اغراض السياسة البريطانية في شرق الاردن . وهذا هو الضابط « ابو حنيك » اليوم يحمي الامن بين شرق الاردن والحجاز ونجد بهذه الاسلحة ! !

وكان وصول الامير عبدالله الى معان غير مصحوب بخيل ولا مال ولا عتاد ولا سلاح سوى نفسه ، ومع بعض مقربيه القليلي العدد على غير ما اذيع قبلا من لئه وصل « بطواير » عسكري ليس له آخر مؤلف من الفرقة السورية التي كانت ارسلت من سوريا لمعاوضة جلالة الملك حسين في حركات خرمة وطربة في الحجاز ، ومعها المدافع والرشاشات ومات المجاهدين !

ولما كان الامر يحتاج الى مدد ، تقدم البطل العربي للرحوم الشيخ عوده ابوتايه شيخ بني عطيه ومفخرة من مفاخر الثورة

عمرأ اطول بكثير مما يتصوره اسيه ناقد من قدرة القارة الاوربية ، وعلّة هذا التعمير والبقاء ان بناء الامبراطورية قائم على اساسين آخذ احدهما بالآخر وهما التسامح والحرية . وانه ليس من الامور الخالية من المعنى ، ان القواد العسكريين من البوير الذين قاتلوا في حرب ١٨٩٩-١٩٠٢ ، عادوا مؤلفين مع الانكليز مؤاخذين لهم ، حتى سما بعضهم الى مقام عال فكان منهم رؤساء وزارة في اتحاد جنوب افريقية . وقاموا بخدمات جليلة عسكرية للامبراطورية البريطانية في الحرب العظمى من سنة ١٩١٤ - ١٩١٨ . وهذا هو الجنرال هرزوغ ، وهو من اصل هولندي ، هو اليوم رئيس وزارة اتحاد جنوب افريقية ، واشترك في المؤتمر الامبراطوري الذي انعقد في لندن اخيراً . على هذين الاساسين المتناسكين ، التسامح والحرية ، بما في بريطانيا اوسع نظام ديمقراطي عرفه العالم الى يوم الناس هذا ، حيث يسود حق الانتخاب سيادة حقيقية عملية لاصورية كلامية . كما هو الامر عند الامم اللاتينية الاصل . وانه من اقصى اماني ان تكون مصر بحيث تتأثر بالنظام العملي لهذا التسامح وروح العصامية المشاهدة في الامم البريطانية ، وبغير هذه الصفات اللازمة للشعب في حياة الدولة في هذا العصر ، تندوكل الآمال المتعلقة بالديمقراطية اضغاث احلامها

(للكلام بقية)

كندا واوستراليا ونيوزيلندة ، واتحاد جنوب افريقية . واعلن رسمياً في المؤتمر الامبراطوري الاخير ان هذه الاعضاء دول حرة متساوية مستقلة ، الجامع بينها الولاء المشترك للتاج ، وغرضها التعاون للتبادل على طريقة التسامح والديمقراطية الحرة ، غير حاملة شيئاً من الاطماع المتعلقة باستقلال الامم والشعوب الخارجة عن هذا المجمع العظيم . وينبغي الا يعتبر هذا المجمع انه قوة جاعحة الى الاخذ بنصرة روح الحرب ، ولكنه على الضد من هذا ، فهو قوة سلم واخاء في العالم — قوة جاعحة في كل مكان الى تثبيت دعائم الاستقرار والتوازن ، وانه لمن المتعذر انكار الفوائد التي يمكن مصر ان تجنيها من الاندماج بهذا المجمع والمخالفة معه ، لان معنى هذا ان مصر حصلت على ضمان تدرأ به ما يمكن ان يقع عليها من هجوم خارجي خلال الدور الشاق الذي لا بد لها من اجتيازه حتى يكمل نموها الداخلي ، جهازاً ونظاماً .

« ان هذه الامبراطورية العظيمة ، بلغت بعد الحرب العالمية الكبرى ، الاوج الاعلى في الافق السياسي باتهاجا سياسة امبراطورية جامعة ، لاسياسية استعمارية قاهرة ، ويجب التفريق بدقة بين قولنا « سياسة امبراطورية » و « سياسة استعمارية » لان القول الاول انما مقتضاه التوحيد والجمع ، والآخر انما مقتضاه العدوان . فالامبراطورية كناية عن قوة ادبية قد تعيش وتمصر

الجنوب ١١

ثم جعل الوطنيون يشعرون بحرج الموقف لما اخذ الامر يتأخر في السير والتقدم نحو عمان ، ويتأخر أيضاً في امداد جبل السروز بما يلزم من الامور حيث كان هناك الرحوم رشيد بك طليح وقد اخذ التدابير لجعل الجبل يقوم بقسطه من الحركة الوطنية ، والجبل كان اذ ذاك متفق الكلمة متحد الرأي ، وكانت الامور التي تلزمه قليلة الاكلاف . وكانت من الخطة ان يجعل اللجاء مركز الحركة تمهيداً لدخول جيش الامير عبد الله (١١) سوريا .

فذهب العظيمة الى معان بقطار كان وقوده اخشاب اللبناني فوصلها في ثلاثة ايام واجتمع هناك باخوانه فاتفق هو والرحوم صريود على ان يعود الاول الى عمان والقدس ثم يرجع الى معان بعد درس الحالة درساً دقيقاً في هاتين المدينتين طمئنة للامير عبد الله وازالة المخاوف التي اخذ يديها وهي ان الانكليز كما بلغه سيمعاكسون حركته معارضين تقدمه ، ولعل سبب هذه المخاوف الكتاب الذي ارسله اليه متصرف الصلت مظهر بك يقول له فيه ان تقدمه نحو عمان لا يكون محمود العواقب .

وبما هو جدير بالذكر ان المخلصين الذين التفوا حول الامير كانوا يعتقدون ان الامير ينوي نية حقيقية لاريب فيها ان ينفذ الخطة الاقعة الذكر من حركة وعمل ، ولكن اثبتت الايام والحوادث ان هذا لم يكن من غرضه ومقصده ، وانما كان ينوي شيئاً ويجعل الذين حوله يعتقدون شيئاً آخر ، ولم تكن مظاهره تدل على عكس نيته ، بل كان يظهر التحمس والشدة في طلب الامر ، وما كان يدع فرصة تمر دون ان ينتمها ليظهر هذا المظهر . فقد كان يقول للرحوم احمد صريود كلما رآه : « كلما رأيت وجهك يا احمد اشعر بان ابواب السماء فتحت لي » وقال غير مرة : « اني ارجح الموت على ان اكون كذلك مصر او باي تونس » (السلام بقية)

والذين آثروا النعاب الى معان ليلتفوا حول الامير ويكونوا له اعواناً ، كانوا يستعدون المشقة مهما اشتدت ، في سبيل الغاية التي كانوا يظنون انها ستتحقق ، فكانوا يتخذون من بلاط اللبناني في محطة سكة الحديد فرشاً ومساند للنوم ، لا اغطية كافية لهم ولا قوت . ثم ان الاقبال على الانتظام في سلك هذه الحركة ، والعطف الذي كان يظهره الاهالي عليها مع الاخلاص لها ، كل ذلك جعل الانكليز يدركون خطر الموقف ، الامر الذي كان من دواعي مجيء تشرشل من القاهرة حيث كان ينعقد المؤتمر البريطاني للشرق الأوسط ، الى القدس ، فاجتمع مع الامير عدة اجتماعات جرت فيها مباحثات مهمة جداً تتعلق بمصير شرق الأردن ، كما سنأتي على ذكر هذا قريباً .

وكانت الحالة على هذا الوصف ، والناس يفدون من كل فج عميق للاشتغال في هذه الحركة الوطنية ، وهي حركة لوقيض لها من جانب الملك حسين الفني الموسر^(١) وقتئذ ، المساعدة والممدد ، ومن الامير عبد الله القيادة الحقيقية الصحيحة ، المستهدفة لمناوئه الاحتلالات الاجنبية ، وقتئذ كانت الدول الاوربية عامة والمحتلة خاصة في ارتباطك شديد من جميع النواحي ، لبلفت هذه الحركة من التوفيق في اخذ الاستقلال اخذ عزيز مقتدر ، طبقاً لصورته المدونة في الورق بيد الملك حسين (١١) ما لا يقل عما بلغته الحركة الوطنية التركية في الانضول ، ولكانت الدولتان بريطانيا وفرنسا قبلتا الامر الواقع ، طامعتين ، كما قبلتا من الترك ، هذه في جهات كيليكييا وتلك في الآستانة والدرديل ! ولكن شتان بين التركي الذي قام في الشمال ، والعربي الذي جاء من

(١) ورث الملك حسين مقادير عظيمة من الاسلحة العثمانية التي خلفها الترك في الحجاز . هذا ماعداً ٩٧ مدفعاً و ١١٥٥ الف بندقية و ٩٥٥ الف صندوق خرطوش وعشرات الرشاشات تركها غري باشا في المدينة .

مؤتمر الطلبة الشرقيين

ظهرت هذه الحركة في القاهرة السنة الماضية وحاولت ان تجعل لها دويماً في مصر والاقطار العربية بواسطة بعض المنشورات والمفالات والنداءات في الصحف ، فوقتنا منها موقف التريث الذي يريد ان يتبين شيئاً غامضاً ، وحركة مبهمه للنشأ والغاية ، حتى لقينا بسيد فتحي رضوان في القدس الصيف للماضي ، وكان عائداً من رحلته الى الآستانة بطريق دمشق حيث كان يقوم يث النهاية للشيء الذي يسميه مؤتمر الطلبة الشرقيين .

وتفضل بزيارة « العرب » وجرى بيننا وبينه حديث طويل حول هذا الامر ، ثم حضر وطني من كبار رجال الحركة العربية في

فلسطين ، واشتركتنا جميعاً في البحث المتعلق بالمؤتمر ، وليس المقام يتسع الآن لتفصيل ما استطعنا فهمه من سيد رضوان ولعكنا نذكر اننا دخلنا البحث زبداً استجلاء غامضة ، فتركناه اغمض منه قبل تسليط البحث عليه . وامر واحد جدير بالذكر الآن ، وهو اننا سمعنا من حديث السيد رضوان شيئين متناقضين وهما انه كان ورفيقه يقومان بالرحلة على نفقة حكومة مصر ، وحكومة مصر كانت تمرقل سفرهما ! وقد وصلت اليها نسخة من البيان الجديد الذي اذاعه سيد رضوان يذكر فيه ما يفيد ان اللجنة التحضيرية لم تدخل الكهف بعد ! وسنعود الى هذا الموضوع مرة اخرى .

الاكتتاب الوطني

لإعانة مجاهدي سوريا في الصحراء

(القائمة الثالثة)

جف	مل
اشبال قلقيلية بواسطة السيد هاشم السبيع	٣
السيد شافع سعد الدين (نابلس)	—
صبيح بك الحضراء (عكا)	—
مربع (ر) بواسطة سبيح بك الحضراء	—
الاستاذ امين افندي الحسب (القدس)	٩
المكتبة العربية في الدار لصحابها السيد احمد سحويل واولاده	—
المجموع	٥
المجموع السابق	١٦
	٢٠٠
	٤٠٠
	٨٠٠

المجاهد علي بك عبيد يصف حالة المجاهدين

« العرب » — ليس باستطاع ان يصف الانسان حالة المجاهدين باكثر مما ورد في كتاب المجاهد المرابط المصابر علي بك عبيد !! فهل للذين لهم قلوب يحملون فيها قبسة من نور الايمان الصحيح ان يسعفوا حماة الوطن بما يدرك المجاعة . ويرى القارئ في القائمة للنشرة اعلاه اليوم ، ان هناك تبرعاً قيمته ثلاثة جنيهات تبرع به فتیان قلقيلية الشم الانوف ، بواسطة السيد هاشم السبع ، وقد جمع هذا المبلغ من هؤلاء الشباب الفر لليامين وسن اكبرم لايزيد على سبعة عشر عاماً او عندي ان امة طويلة عريضة ، لا يكون في كل مدينة من مدنها شباب كشباب قلقيلية ، تلهي نداء علي بك عبيد لاسعاف الذين في الصحراء ، هي اكبر برهان على ان وجود الاجنبي يعني ظهرا نهاراً له اسباب غير سبب واحد وهو ان عند الانكليز والفرنسيين والاطليان اسطولا وجيشاً وليس عند العرب مثل ذلك !

قول ان يستطيع العربي ان يفتح استقلاله ، ويسترد حريته ، وقيم كيانه القومي ، عليه ان يقدّر الجهاد والمجاهدين ، والثورة والثائرين ، ويمد يده بالمعونة الي هؤلاء الذين باعوا كل ما يملكون في سبيل الوطن ، فجاءت المجاعة تشتريهم اليوم وتأسر اطفالهم ورجالهم وصغارهم ونساءهم اميراً شنيعاً ، والفدية شيء من الاحسان ايها الانسان ايها

تلقينا من حضرة المجاهد علي بك عبيد كتاباً يصف فيه حالة المجاهدين في الصحراء ، وقد رأينا ان نقل منه الفقرات التالية :

« . . . وساعة تاريخه ورد علي رسول من النبك ويده كتب لي ولكم وها انا مقدم طيه كتابكم . كنت عرفتكم في كتابي السابق ان ارساليتم الاخيرة هذه انت كالدواء الناجع للمريض المدنف ، فكان ما اخبرتمكم اياه بخصوص الحالة ليس شيئاً مذكوراً بالنسبة الى ما حكاها لي الرسول بلسانه فقال انه حصلت مجاعة مدة يومين لا تقطع القوات اذ فرغ الدقيق من عند الجميع لان الارسالية الاولى وقدرها ١٦ مداً لم تكف يوماً وحداً ، فمد الناس الى شجرة هناك اسمها « القطف » فصاروا يتناولون ورقها ويقلونها في الماء الحار ويقتاتون به مدة يومين وسموا تلك الشجرة « بالشجرة للباركة » التي قامت مقام المن والسلوى في زمن سيدنا موسى عليه السلام في البرية . فبعد وصول القفل انفرجت الازمة . . . » ثم يقول : « وحيث فسحتهم مجالا في مجلتكم الزاهرة للاكتتاب للمجاهدين ، فبرجو منكم ان تنشروا كتابي هذا ليطلع عليه الذين في قلوبهم ايمان . وانا ننتظر جوابكم والسلام عليكم ؟ اخوكم

١٠ شوال ١٣٥١

علي عبيد

صفحة أدب

فتح الانفس لدلس

للشيخ فؤاد الخطيب

— ٣ —

فاسهر معي ايها المصباح مرتقباً وامتن علي بضوء منك ياتلق
ولست وحدك تهب النار محترقاً قلبي كقلبك تهب النار يحترق
الخ...

ثم يدخل بقية المتأمرين الكهف وفيهم القائد في جيش الاسبان
وفيهم الكاهن بين الكهنة وفيهم الكاتب بين الكتاب . ويخاطبهم
هارون معجباً بما اتخذوه من زي وما لبسوه من لبوس يخفي حقيقة
حالمهم ويدراً عنهم الظنون والشبهات :

ه : كانك يا عزرا ابن لدرىق مخبراً

عزرا : وأنشأ في لدرىق ناباً ومخلباً

ه : كانك يا يعقوب قائد جيشه

يعقوب : ولست اقود الجيش الا ليهربا

ه : كانك يا ابرام كاهن قومه

ابرام : اجل ! وجلت الخلط في الدين مذهبا

ه : كانك يا روين كاتب سره

روين : نعم ! واذيع السر شرقاً ومغرباً

ويقف هارون — وقد مثلت امامه مظالم الاجيال — ويهتف

من نفس مترعة بالالم :

للك الله من شعب صريع المظالم تقسم ما بين القنا والصوامر
فما انحدرت من مقلة الغرب عبرة ولا ارتفعت في الغرب صيحة لائم
فيارب قد كانت لادم وحده جنانك لم تخصص بها غير آدم
فما هي الالهوة منه مرة فاصبح ذاك العيش اضفاث حالم
فكيف وسعت الخلق عفواً ورحمة وقد هتكوا بالبني ستر المحارم
وما هذبوا بالعلم الا سلاحهم وياويح علم بات معول هادم
فدونك والطوفان تجره مزبداً ليفسل عنا رجس تلك المحارم
وقل لمتاة النحر بمض عتوكم فان قضاء الله ليس بنائم
فان كان ضف للرد ذنباً يشينه فلا خير في ملك ولا شرع جاءكم

واشقوته ارى الصديق هو الذي ركب الرياح وقمر طلق المقود
واشد من شوم المزيمة وطأق مرأى الخيانة وهي منك بمشهد
وثمة شخص آخر يظهر مرة واحدة على المسرح . ولكن
الخطيب رغم ذلك استطاع ان يلصق به صفة من الزم الصفات التي
تلتصق عادة بالشعوب حين يأخذ نجمها بالافول وسعدها يتلاشى .
وهي ما يلاحظ من شيوع الملق والزلق الى الحاكين ولو ياتقه الامور
واقلمها خطراً . فشيخ طنجة — وهو من الرعايا الرومان — يفتلى
طارق يريد ان يلقي اليه بسريته خطورته واهميته . وبعد ان يتكتم
ما يتكتم ويهدد لهذا السر الخطير ما يهدد ينفذ ما في جعبته واذا هو
شيء معروف لدى العرب واذا هو شيء كاتفه ما يكون من الاخبار.
واذ يدرك شيخنا هذا ان سره لم يكن له من الوقع والتاثير ما كان
يأمل يخرج يائساً متخاذلاً رغم كل ما يحاوله طارق لتحويل الامر
عليه وتطبيب خاطره.

واذ يخرج الشيخ يلتفت الى طارق احداً شياعه محلا هذه الشخصية :

ولست اوم الشيخ فالعذر ساطع لديك وعهد الروم بالوم اخلق

افاض عليهم منه رعباً يؤزم وعلمهم بالمسف كيف التلق

وفي الشخصيات التي ابرزها الخطيب ابرازاً قوياً جماعة

المتأمرين من اليهود . فقد اخرج لنا في روايته صورة ناطقة بما
كانوا يعانونه من جور ويجرعونه من مرارة . ولم ينس الخطيب ان
يشير الى غرائز الخنزير والحبيطة التي غرسها في نفوس اليهود ما كانوا
يعانونه في اوروبا من ظلم الطبقات المختلفة وعدوانها . كذلك لم يفته
ان المال هو سلاح اليهود اذا خذلتهم الاسلحة . وانهم قد ينالون
به من الامم ما لا تناله السيوف ولا الحرايب .

وينكشف للشهد عن هارون زعيم الاسرائيليين اذ ذاك يتمشى

في كهف موحش . ثم ينظر الى مصباح ضئيل ويناجيه :

يا ليل هل بعد طول الليل من فلق فظلمة الظلم لم يلهم بها فلق

بَيْنَ الْوَطَنِ وَالْمَهْجِجِ

الولايات المتحدة والازمة الحاضرة

لوقيت الولايات المتحدة بعيدة عن الحرب الاوروبية تستورد لها ما تريد وتبيع عتاد الحرب ، لكن الان مال الدنيا بين ايديها وكان شعبها الان ما شعر بهذه الضائقة المالية التي عمت الدنيا بأسرها،

يتطلع العالم اجمع الى الولايات المتحدة اليوم بلاد الثروة والمال ويعجب من وقوف الحركة التجارية فيها ، وها نحن باسطون للقراء الصكرام الموقف ليصكونوا على بينة من الامر .

رومي من تحرير تدمير حاكم الساحل الاسباني الى لنريق وهو من الوثائق التاريخية النادرة وفي اشارته الى الحروب التي صلاها القوط ضد السواف والغندال ، وفي للاعه الى حملة طريف بن مالك الذي « بلغت سفائنه الحفيرة اربع : وجرت تفهقه خلفها الانواء » (كلام امين الملك) ، وفي صمته عن الدور الاخير الذي قام به اليهود في مساعدة العرب وتأيدهم كما صمت التاريخ دليل بين على ان الشاعرية الصحيحة تستطيع ان تحلق رغماً عن كل قيد او عقبة .

ولعلك في النهاية تود ان تعرف هدف الخطيب وغايته في نظمه هذه الرواية . وليس من حقنا بعد هذا التحليل ان نطالب الخطيب بهدف وغاية . فالرواية بذاتها هدف وغاية . واي شيء اجل من هذا النظم البديع الذي كسا الرواية من اولها الى آخرها واي مطلب اسمي من ان تصير العربية الى هذا اللين واللوة في يدي الخطيب .

على ان رواية الخطيب قد جاءت في عهد نحن اعوز ما نكون فيه الى ما ينفخ فينا روح الايمان والامل ويعيد اليها اخبار الآلى . انتصروا بقوة الايمان وصدق العزيمة وثبات العقيدة رغم ضعف العدد وقلة العدد . فالرواية في هذا تؤدي غرضاً جليلاً اذ تغذي الشعور بالعزة القومية وتحيي ميت الآمال دون ان تثير فينا شيئاً من الصلف والغرور . ولقد ذكر لي الخطيب انه حينما مثلت الرواية لأول مرة في عمان جاءه عند انتهاء التمثيل شيخان من مشايخ البدو هما : مثقال الفارص وحدثه الخريشا وخاطبه احدهما بلهجة البدوية الساذجة : « يا خطيب هذا والله كنا ناس ا » وكل من يقرأ هذه الرواية او يشهدا تمثل يشعر مخلصاً بمثل ما شعر به ذلك البدوي من بعد الشقة بين هذا الحاضر القائم وذلك الماضي المجيد فيقول معه : « يا خطيب ! هذا والله كنا ناس » (انتهى)

اديب عباسي

فيارم القتلى بكل تنوفة ويالهب النيران بين المواسم ويادارس الاطلال في كل ديمة ويامائل الاثار بين المعالم وياموج بحر الروم في كل ساحل وياخاقتات الريح بين العوالم قفي حذني التاريخ عن مدينة قام لها الاعراس بين اللآثم ص : ٤٨

ويسمع المتآمرون من عزرا ان ثمة حزبا من الاسبان بقيادة يوليان يعد المدة للايقاع بلذريق بالانضمام الى العرب ، فتثور فيهم المخاوف وتتولاهم الشكوك في هل يحفظ لهم العرب اليد اذ ام آرزوم وعززوم ، فيقوم عزرا ويصارحهم ان لا مجال للخوف والشك ، لان العرب لا ينسون قط الصنيع الجليل ولا يخفون النمة ويستشهد على صدق مقاله بيلاد الحيشة التي ابقى عليها العرب دون غيرها من البلدان ولم يفكروا في فتحها . وذلك ان جيشهم :

لم ينس هجرة اصحاب النبي الى

ارض النجاشي في الدهر الذي انصرما

وانها استنفذتهم يسوم محتتهم

ويسوم عربد وقصد الشر مقتحما

ويتجادلون في خير الطرق لنصرة العرب وبعد اخذ ورد يجمع رايسهم على مساعدتهم بالمال دون الرجال . ويقوم رويين بمجد هذا السلاح بأسلوب كله فكاهة وطلاوة ، فينشأ يخاطب هارون :

يا سيدي سنكون قلباً واحداً ونكون يا مولاي جنباً واحداً

ان لم يكن سيف لديك فدرهم يفتيك عنه مناظلا ومجالدا

فدع الصليل الى الرنين فرما كانت الرنين اجل منه فواندا

واخيراً لا يسعنا الا التنويه بما نوه به المطران في مقدمته البليغة

للا رواية من تقيد الخطيب بالتاريخ وامانته في سرد الحوادث رغم ان

الفن الروائي لا يقيد مثل هذا التقيد . قفيا قلبه الشاعر عن اللؤرخ

قضاياها الديمقراطية

قضى الأمر وفاز الحزب الديمقراطي في الانتخاب بقوة هائلة، وعلى ماظهر ان الحزب الجمهوري نفسه قد سئم هذه الحالة فأراد ان يسلم زمام الاحكام الى يد غيره املا ان يفيد هذا فائدة اكبر. والامور التي شغلت دوائر الحكومة والمقامات العاليه والتي وعد في اتمامها الحزب الديمقراطي كثيره اهمها — التعريفه الجمرية . ومسألة الخمر . وقضية جنود الحرب

التعريفه الجمرية

عند ما وضع الحزب الجمهوري ضريبة « كبيرة » اي التعريفه الجمرية على كل بضاعة اجنبية تدخل الولايات المتحدة ، اغضب ذلك اكثر الدول الاروپية ، واخذت تقاطع بضاعة هذه البلاد نوعا ، حتى تكدست البضائع في مخازن التجارة واكثر الفبارك هنا وقتل الاخذ والمطاء ، فاضطرت هذه الفبارك الى اقفال ابوابها وتسريح كل عمالها حتى عمت الضائقة عموم هذه البلاد بأجمعها .

وقد كان كل هذا ضد ارادة الحزب الديمقراطي لاعتقاده ان هذه البلاد لا تقدر ان تكون في معزل عن العالم الآخر ، ففى كانت التعريفه واطمة وفباركها ماشية ، تعامل وتعامل نعمت وانضمت وكان للحكومة من هذا الامر دخل كبير لا يستهان به .

مسألة الخمر

معلوم ان شعب هذه البلاد اكثر شعوب الارض تكالبا على للمشروب حتى تجد البعض منهم يبيع ما يملك في قدح عرق ، ومن يوم سنت شريعة منع الخمر والناس تنذر وتقاوم هذه الشريعة ، وقد كانت النساء في بدء الامر معارضة لذلك ، اما الان فتجد النساء اشد رغبة من الرجال في رجوع الخمر واباحتها ، فضلا عن ان الحكومة يحصل لها من جباية المكوس التي تضع على هذه المادة ما يقارب من ثمانمائة مليون ريال ، وفوق هذا ان الفلاح يستفيد كثيرا من بيع محصولاته لاجل استقطار هذا النوع الذي لاهل البلاد ولم به لذلك ترى الحزب الديمقراطي يحرب اباحة الخمر طمعا باكثر ثمار العمل والربح وربما كان اعرف بعملة البلاد .

قضية الجنود

كاد في العام للماضي يحدث مالا محمد عقباه بين جنود الحرب والحكومة عندما ذهب وفود من قبل الجنود السلمية الى واشنطن

ولكن شامت السياسة الفاشمة واراد اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ان تدخل اماركة في الحرب فدخلت وكانت النتيجة على ما رآه العالم . فالولايات المتحدة كانت خسارتها هكبيرة فوق حد التصور ، لأن ما اقرضته للحلفاء وما انفقته على الحرب وعلى جيشها من حين دخولها ساحة الوغى الى النهاية بلغ قيمة ٣٥ بليون ريال وما فوق ، لان المال كان يتدفق على خزنتها من عامة الشعب بغير حساب ، والحكومة تمنح الحلفاء بلا شرط مفترية بوعودهم الخلابه ، ولكن ماذا كان بعد انتهاء الحرب واستحقاق دفع هذه الاموال سوى الماطلة ونكران الجليل ؟

لنترك اكلاف هذه الحرب جانبا ولنندع الحلفاء يحتجون على عدم دفع ثقاتها بما ارادوا ولكن ما هي حججهم في عدم ايفاء المال المقرض لهم قبل دخول هذه البلاد الحرب ، وقدره قيمة احد عشر بليون ريال ، والذي قد صار مع فائدته قيمة ١٧ بليوناً وهذه القيمة او نصفها لو كانت في خزينة الحكومة او بين ايدي الشعب ، لما كنت توجد عاطلا ولا رأيت هذه الوقوف والكساد في التجارة .

وفوق ذلك فان الولايات المتحدة قد خسرت خسارة اكبر يسقط ثمن الاملاك عند اشتداد هذه الازمة الاقتصادية الهائلة ، بعد ان انققت المال المتوفر لديها حتى قضى على اقفال نصف مصارف هذه البلاد تقريبا ، لان المصارف التي كان يقرض الاموال برهن الاملاك ، كانت خسارته عظيمة بعد سقوط قيمة الاملاك الى ٧٥ في المائة واكثر ، وعجز اصحابها عن الدفع المستحق لذلك قضى على هذه المصارف كما سبق وهكذا قل عن اكثر الشركات الكبيرة التي عجزت حتى عن دفع مكوسها فتأمل .

ان دول الحلفاء كانت اكثر ثقاتها اثناء الحرب من مال الولايات المتحدة وبعد ان رحمت الحرب اخذت تتقاسم ما غنمته ووضعت اياديها على كثير من المالك ومن جملتها سوريا ولم تعد تذكر هذه البلاد بشيء وقد تناست او تجاهلت عمل الولايات المتحدة معها .

والغريب في ذلك بعد كل هذه الحوادث ، تجرب هذه الدول الآن ان تستميل الولايات المتحدة ببعض قضايا ، والتقرب منها في حل بعض مشاغلها خوفاً من ان تحتاج اليها فيما بعد ولكن هذه البلاد قد عرفت جيداً نيات الدول الاوربية واخذت بتباعد عنها ما استطاعت رغم كل تقرب ومجاملة .

رسائل بلاد العرب

رسالة طرابلس برقة

لرسل «العرب» الخاص

خمسة عشر واليا من رجال عسكريين وملكيين وكلهم على غرار واحد

الاشخاص وتنوع الاشباح فكلهم في تمذيب الشعب يتبعون سنناً واحداً لا يحدون عنه قيد شعرة. تتطور الاماليب الاستعمارية ويشعر المستعمرون احياناً بضرورة تعديل خططهم المقنونة التي ترمي الى استثمارهم بالمنافع دون سواهم من اهل البلاد التي استولوا عليها الا الايطاليين فانهم لم يدركوا شيئاً من الانقلابات الفكرية التي طرأت على الشعوب المغلوبة على امرها لذلك نراهم يسرون في سياستهم من سيء الى اسوء.

ان الايطاليين الذين يريدون التوسع والذين يشكون الغبن اللاحق بهم في تقسيم غنائم الحرب الكبرى لم ندر كيف يستطيعون التقرب الى غيرهم من الشعوب بهذا الصلف والغرور وبهذا العنف الذي سيجر عليهم يوماً عظيم الويل واليبور وبجهلهم بنفسية الشرق وبالاخص الامة العربية منه.

ولكن بعد انتهاء الحرب لم تعد تكثرت لهؤلاء الجنود كثيراً، وصار كل همها العراك الدائم مع الدول الاوربية ومعلوم ان شريعة مونرو الاميركية تمنع كل ذلك.

والذي زاد استياء الجنود نوعاً ان الحكومة قد اقرضت مبالغ كثيرة للحلفاء بعد انتهاء الحرب فوق ما اقرضتهم قبلاً حتى خلت خزائنها تقريباً وحملت شعبها من الضرائب فوق ما يقدر عليه، وهي لا تافق لها بهذه الحرب ولا اجل؛ حتى ولا اعترفت لها الدول الاوربية بمجمل، فهل يلام هؤلاء الجنود بعد ذلك اذا ثاروا وتذمروا وطالبوا في بعض مساعدة بمالم على الحكومة.

اما الحزب الديمقراطي الحرفي مدرك كل هذه الامور متى تسلم وتسلم الاحكام في الرابع من شهر اذار المقبل سوف ينظر في كل هذه المسائل التي هي الحجر الثمرة في سبيل تقدم البلاد والامال معالقة عليه وكل اثار قريباً

فارس منصور المصري

الولايات المتحدة

لا ارى حاجة للتبسط في القول وشرح مقاصد المستعمرين الذين بسطوا ايدي نفوذهم على الشعوب الضعيفة فكل ذلك اصبح معلوماً وظاهراً كالشمس في رابعة النهار. وان ماتانيه الدولة الايطالية من حسكر شوكة العرب في قطرنا التمس الحظ هو المبدأ الذي ترمي اليه كل دولة استعمارية تسلطت على اي قطر من الاقطار العربية، ميدان الطيش الايطالي ايا الا ان تكون اعمالهم لذلك المبدأ في وضوح وجلاء. بينما غيرهم يعمل في طي الخفاء فالإيطاليون في بلادنا يتمشون على خطة مقنونة يريدون من ورائها اذلال شعبنا وامانة شعوره لكي يصغوه بصفة ايطالية ولكي لا يبقى في نفوس ابنائه اثر من اثار العزة العربية. لقد تولى على بلادنا منذ الاحتلال خمسة عشر والياً من رجال عسكريين وملكيين ولكنهم لا يختلفون في تنفيذ الاحكام الجائرة التي ترهق النفوس في شيء فالظلم في عهد كل منهم هو هو وان تغيرت

وطلب ما تبقى لهم من اصل الضمانات الباقية لهم على الخزينة لان الحاجة اخطرتهم الى ذلك.

نعم ان القيمة الباقية لهم من اصل الضمانات لم تستحق كلها قبل مرور عام ١٩٤٢ ولكن طلبوا التسوية او اعطاء ما تقدر الحكومة عليه فما راق ذلك الرئيس هو ففانذرهم ان يعودوا الى بيوتهم قبل ان يحصلوا على نتيجة، فما قبلوا فاداهمهم قوة كبيرة مسلحة من الجند والبوليس وهم عزل من السلاح، فتركوا واشتغلوا مرغمين تحت الضغط الشديد، وهناك لا تسأل عن الاستياء الذي عم السواد الاعظم من الشعب وخصوصاً الحزب الديمقراطي الذي كان في جانبهم فتدخل بعض زعماء هذا الحزب بالامر واوقف الجنود بعد ان كانت تريد الدخول العاصمة ثانية لان موعد الانتخاب كان قريباً وهكذا كان.

كانت الحكومة اثناء الحرب تسوق هؤلاء الجنود قسراً الى ساحة الرغى رغم احتجاج البعض منهم وكانت تعدهم مواعيد كثيرة اذا رجعت الحرب وقد قدر لها الفوز بهمة رجالها الأشداء ووفرة مالها وعتادها

يخافون ان سياستهم المفقودة في بلادنا واعمالهم النافية للعادل والانسانية تخفى على الناس لقد اصحتم الشعوب العربية غضبها واستكارها لسياستهم الهوجاء ورغم ذلك فانهم لم يغيروا من سلوكهم ولا من عنفهم وجبروتهم شيئاً

جمعتي الصدفة هذه المرة بصحافي فاشيستي متجهول يرسل عدّة صحف في رومية فقال لي : مالي اراكم معشر الطواغيتيين تتضجرون من ادارتنا وتشتكون من سياستنا حتى ملائم القضاء ضجيجاً ؟ قلت له يجدر بحكامكم ان يتحرروا مواطن الخلل في الادارة التي سببت تلك الشكوى ويصفون الى ما يتمثل منه الشعب من هضم في الحقوق وسلب في الحرية فحق علموا ذلك وتكبدوا عن سياستهم في اذلال هذا الشعب لا يلبث ان يزول ذلك الاستياء . فقال لي اراكم تجهلون قوة الفاشيست وشدة بأسهم ! فنحن اذا اعتقدنا في صواب خطة ووطننا العزم على تنفيذها لن يلوناعنها شيء فانتهم يجب ان تسبحوا بحمدنا لترصنا اياكم احياء في هذه الديار ، والا لو اردنا ان نعاملكم بما تستحقونه من العقاب على شدة مقاومتكم لنا للزم ان لا نبقي منكم على هذه الارض دياراً .

رسالة مراكشي

الصحافة العربية في المغرب الأقصى

الصحافة العربية في المغرب الأقصى

اصبحت الصحافة ضرورة من ضروريات عصرنا الحاضر تعبر عن رأي الامة العام وتثير لها سبيل العمل للثمر و طريق الفلاح وقلنا توجد امة اليوم مهما بلغت درجات من التأخر ليست لها صحافة تستفيد منها السلطة لتفهم ما يري اليه مجموع الامة ويدرك الشعب بواسطتها محاولات حكومته ومسايعها . فلا تتسع الهاوية بين الجانبين وتعمق بالدسائس والظنون هذه قاعدته اصبحت بديهية لكل السلطات سواء منها المستعمرة او الوطنية سوى هذه السلطة التي تدبر زمامنا في مراكش فلا زالت سياستها رجعية بكل ما في هذه الكلمة من مدلولات . فهي ترمي الى ان تعيش امتنا في القرون الوسطى ولا تتقدم نحو الحضارة والنهضة شيئاً غير حاسبة لمؤثرات العصر وتطورات العلم فلمعنا في سياستها هذه معناه انها ترمي الى خنقنا والضغط على حريتنا بشكل يدعو الى الانفجار حتماً . فهي تخارب كل صحيفة تستطيع ان تعبر لنا عن رأي المجموع وخواجله وتضغط عليها بشئ الوسائل وتمتنع عن اعطاء الاذن باصدار جريدة لكل طلب مغربي يدرك مسؤوليته نحو امته والسلطة نفسها ادركت - لكنها تجاهلت - اخطار هذا الضغط وهذه الوسوس التي تضطرم في نفوس الشعب وتمطشه الغريب الى

والامر الذي يجب ان تضعوه نصب اعينكم هو اننا اذا عزمنا على شيء لا يهتنا اسخط العالم ام رضي ولماذا يضربنا لانا اجنبية الشعوب العربية وارعدت وابرت فكل ذلك لا يمنع آثاره رصاصه من بندقية أحد جنودنا

قال ذلك ونظر الى شذراً بين النضب حتى اوجست في نفسي خيفة من شره فيما اذا استرسلت معه في الحديث لأن كل فاشيستي في بلادنا حاكم مسيطر ينفذ ما توجه اليه نفسه من العقوبة فيمن يريد وما عليه من اثم ولا حرج

ومعكنا ترى النزق الفاشيستي يتجلى في كل فرد منهم باجلى مظهره فاذا كان الصحافي الذي يعد من قادة الفصكر ومن انصار الحرية يقول هذا القول فما بالك برجال الحكم فأولئك ما منهم الا كل رجل قتله الفرور فزين له قبيح عمله بحيث لا يقدر احد على مخاطبته ولو بالقول اللين

واني سأوافيكم في رسالتي التالية بشكل الادارة وطراز الحكم في بلادنا خفف الله عن الامة العربية وطأة الظالمين .

لرسل «العرب» الخاصي

الصحافة حتى ان البعثة التي ارسلها البرلمان الفرنسي من اعضائه اخيراً لاجل التحقيق عن الحالة السياسية ببلادنا قالت في تقريرها المرفوع الى البرلمان « ان الحرية مفقودة في هذه البلاد بشكل لا يدعو الا الفرنسي المستعمر نفسه الى الارتياح والهاوية تعمق في كل يوم بين السلطة والاهالي » لعل السلطة على ما يظهر حاولت ان تقنع نفسها وتلبي طلبات منطلقات الوطنيين الكثيرة فتسمع باصدار صحيفة تعبر عن رأي الوطنيين وتثير لها غايتهم التي يرمون اليها . فان المفاوضات التي جرت اخيراً بين زعماء القضية البربرية وبين السلطة بما يصور لنا ان الحكومة ستغير شيئاً من سياستها فانها سمحت لهم باصدار صحيفة اسبوعية سياسية تعبر عن آرائهم التي هي اراء الامة المغربية باجمعها .

ان صدور هذه الصحيفة ستستفيد منه السلطة كثيراً اذ انها ستدرك البواعث التي تدعو الوطنيين الى النكمة والاستياء من الوضع الحاضر والسياسة للثمة في هذه البلاد الحية خصوصاً تلك السياسة البربرية وسيكوث مدير هذه الصحيفة للسؤال السيد عبد اللطيف الصيحي اول شاب جاهر الحكومة في معارضة الشعب المغربي لسياستها البربرية وفاد الجاهل الى الساجد قنفته الى اقاصي البلاد مدة ستين وحاولت عما كنهه لكنها عدلت عن ذلك خوفاً من هيجان الجمهور وسيطولى تحريراً شابان هما ايضاً من زعماء الحركة البربرية

يصف رحلته من خيفا الى بغداد !

وقد اندفع الخديوي مسترسلا في ايضاح كيفية استقباله في العراق من قبل حكومة جلالة الملك فيصل وكيف سارت امامه السيارات المصفحة وان ما قيل عن طلبه عرش فلسطين او غيرها من البلاد العربية كذب لا اصل له .

« العرب » — جاء هنا متأخراً ، وفي الصيف ضيقت اللبن ! بعد ان كان الخديوي يعتقد ان احلامه الذهبية في سوريا وفلسطين ، كما تخيلها هو وصورهاله للصورون ، هي جزء من ٦٦ جزءاً من النبوة . فاذا هي اضمات احلام ! وقد سمع الخديوي باذنه على « الفرق » وهو على ابهة الدخول في البادية الشباب ينشدون :

انت سوريا بلادي انت عنوان القمامة
كل من يأتيك يوماً طامعاً يلقي حمامة

وعلم ايضاً ان مثل هذا النشيد ينشده ابناء كل قطر من الاقطار العربية ! .

قال مراسل زميلتنا « الايام » في استامبول في رسالة يذكر فيها وصف الخديوي لرحلته : « انت الخديوي عباس حلمي باشا وصل الآستانة وقوبل بشيء كثير من النفرة والاستياء وقد سافر الخديوي الى نابولي (ايطاليا) حيث ينتظره يحته نعمة الله وحاشيته ، وعند ما يجتمعون مما يسافرون الى السواحل الفرنسية ، وسيقيم الخديوي في « كان » حتى آخر فصل الشتاء » قال الخديوي كما روى الرايل :

« واما سفرني الى الفرق وانتظاري فيها فلان سمو الامير عبد الله امر ان يرافقني حامد باشا الوادي مع قطعة من الجيش للمحافظة على فكشت انتظرم هناك لانه لم تكن لي غاية من الاجتماع بسمو الامير اذ اتنا اجتمعنا قبل ذلك ، ولما جاء حامد باشا والقطعة المحافظة سافرت معهم . واسباب تعيبي طريق البادية هو اني كنت ادقق مجاري البترول .

الحزب المغربي حق الله السعي

هل منه جبريد في الجبهة المراكشية ؟

تدور منذ ايام بالجنوب المغربي عدة اشاعات عما تفكر فيه السلطة الفرنسية بباريس من تحوير سياستها وتقييد برنامج عملها بالمغرب ويرى المطلاعون ان هناك حادثاً خطيراً استفاجتنا به السلطة اذ تسعى اليوم لدرس هل في الامكان تاسيس مجلس من افراد الجالية الفرنسية بالمغرب مع شريطة معلومة من ابناء البلاد وتحوله سلطة استشارية وربما تشريعية ويراقب اعمال الحكومة القائمة بالامر على ان يرتبط هذا المجلس بحكومة باريس راساً .

ولسنا نجزم الان بامر هذا المجلس وصلاحيته بل لسنا نجزم بهذه الاشاعة لكن الذي نجزم به هو التغير المنتظر على كيان هذه الحكومة والهيئة العاملة تتبع باهتمام هذه الاشاعات وسنرى ما يكون ؟

اولها السيد محمد اليربدي الذي نفي ايضاً مدة ستين في سبيل حوادث القضية وعلال الفاسي الذي نفي وسجن ايضاً وتسمى هذه الصحيفة « العمل » الذي هو شعار الهيئة الوطنية لهذه البلاد .

وغاية ما نرجو ان تصدر هذه الصحيفة وتكون منبرا عاما مختلف افراد الشعب ونبراسا تهدي به هذه الحكومة الجائرة في سياستها وتسترشد باراء الوطنيين في ادارة شؤون هذه البلاد .

تأسيس حزب سياسي بالشمال المراكشي

في عاصمة الشمال المغربي نهضة مباركة وشيية عاملة وقد سعت في المدة الاخيرة لتاسيس حزب سياسي يضم الوطنيين من ابناء البلاد ويدافع عن حقوقهم بصفة رسمية وفعلا الفواجنة تحضيرية لوضع القانون الاساسي وخابروا حكومة اسبانيا في الامر واللجنة اليوم للؤلفة من المقتدرين تواصل عملها بنشاط وبعد ايام قلائل تنهي من وضعه فيتألف .

استئصال الفتنة في عسير :

بشرت زميلتنا « ام القرى » العالم العربي والاسلامي بان الفتنة في عسير انتهت انتهاء تاماً . وعقدت لهذا فصلا افتتاحياً في عدد ١٠ فبراير الجاري نمت فيه على الذين قاموا بالفتنة انصياهم الى الشيطان !

ليس لارمن وطه قومي في سوريا

النعيم هناني يخاطب الارمن في حلب

وعطابه لهم بعره فكرة العرب عامة

الثناء

اجتماع الوطنيين السوريين في حلب لعقد المؤتمر الوطني، قام وفد مؤلف من وجوه الارمن في الشبابة بزيارة الوطنيين في فندق بارون، مقدمين التحية لاعيان البلاد ورجال الحركة الوطنية، وفي هذه الزيارة خاطب الزعيم هناني هذا الوفد بكلمات حكيمة رصينة نبتها في صحاحات العرب، وهي تعرب عن خير ما يقال في هذا الشأن، قال الزعيم مخاطباً الوفد، كآروت الرصيفة الايام: — نحن نعرف ان الارمن قوم مضطهدون لاجئون الى بلادنا ليقوموا فيها باعمال صناعية وتجارية تكفل لهم معيشتهم بآمان واطمئنان، ونعرف ايضا انه ليست لهم غاية سياسية في هذه البلاد، تدعونا الى ان نهف عن الوطنيين منهم موقفاً عدائياً. نحن ما اتينا بالارمن الى بلادنا، بل اتى بهم الافرنسيون، فشكركم لنا على ضيافتنا (يخاطب وجوه الارمن) لا نعرف اذا كانت يدك على انكم ادرتكم عواطفنا وشعورنا نحوكم، انما نعرف انهم يقولون لكم ان الوطنيين اذا سلموا الاحكام فانهم سيفعلون بكم مثلاً فعله الاتراك، اي انهم يذبحونكم ويطردونكم ويشنؤونكم ولا يقون على واحد منكم. اما انتم فلا تستطيعون ان تتأكدوا صحة هذا القول من بطلانه ما دام الوطنيون لا يملكون من شؤون بلادهم، وتصرفات الحكم فيها شيئاً، اذن لا يمكنكم ان تقدروا موقفنا منكم الا عند ما نكون نحن اصحاب الحل والعقد، وتكون جميع شؤوننا وتصرفاتنا بيدنا على ان هذا لا يمنعكم من ان تعرفونا انتم بانفسكم، لا ان تدعوا هذه المعرفة الى قنكم، اياها غيركم. موقفكم في بلادنا يختلف عنه في تركيا، فالآتراك حاربكم وفعلوا ما فعلوه بكم، لانهم كانوا يلمسون انكم تحاولون ان تهاجموهم ببلادهم وان تشاركوهم في الاحكام وان يكون لكم وطن قومي ارمي في تركيا اما نحن في سورية فلم يشرب الى اذهانتنا ظن ما بانكم تعملون على انشاء وطن قومي ارمي، ونعتقد انه لا يأتي يوم نعلن فيه مثل هذا الظن، او تفكر انكم ستراحمونا على السلطة السياسية، كما فعل الصهيونيون في فلسطين. لقد برهنت بما تظهرونه من الرغبة في تعلم اللغة العربية، وشاركتكم ابناء هذه البلاد شعورهم، انكم ادرتكم مصلحتكم القائمة قبل كل شيء على اساس احترام شعور ابناء البلاد التي تعيشون فيها.

كتاب من اركان الحركة الوطنية في سوريا

تجاه الموقف الحاضر

بياناته التي ادلى فيها في جنيف. ولا ريب ان مصير سوريا السياسي تجاذبه وتجاوزه الابحاث والمفاوضات في مكانين مختلفين، على ايدي فريقين مختلفين، تتباين صفها الوطنية كما تتباين النتائج السياسية التي تترتب على اعمال كل منهما. الاول هو فريق رجال الحركة الوطنية الذين عقدوا مؤتمراً وطنياً هذا الاسبوع في حلب، وعينوا فيه الموقف الذي ينبغي ان تقفه البلاد من كل حل لا يتضمن الوحدة والسيادة القومية، كما اشار الى هذا الكتاب الآف الذكر، والآخر فريق متولي الحكم الحاضر في دمشق حيث يعقد العمد الفرنسي اجتماعه المتوالية والمتقطعة معهم وهم من مواليه والسائرين في طريقهم تحت مشاركته ورعايته!

ورد في هذا الاسبوع على كبير من رجال الحركة الوطنية العربية مقيم في فلسطين، كتاب موقع من ستة رجال من اركان الحركة الوطنية في سوريا، يبحث في موقف هؤلاء الاركان الصغار مما يتوقع حصوله في سوريا من التبدل السياسي، خلاصته، ان الكلمة متفقة على الاعتصام بحقوق البلاد كاملة على كل حال، وفيه صراحة تامة في غير هوادة ان «اي حل لا يحتوي على الوحدة والسيادة القومية الحقيقية» لا يقبل على الاطلاق، و«سترفض كل معاهدة او اي حل لا يضمن هذين الاساسين»

وفي هذا الكتاب وصف مسهب للقلق الشديد الذي استحوذ على قلوب ابناء البلاد السورية بعد نشر بيان القوض الفرنسي الحاوي

لبنانه القريب البعيد!

- ١ - لبنان : هل هو عربي أم مستعرب أم « مستشرق » ؟
- ٢ - قضية آل الصلح والشعور الوطني المتبادل بين العناصر.
- ٣ - سيادة المطران اغناطيوس مبارك وخطبه الوطنية في الكنيسة المارونية.
- ٤ - رياض بك الصلح وجوابه الحكيم على خطبة سيادة المطران في الكنيسة.

« مراقب »

على شكل ماتحت لواء من الوية الوحدة ، اوات تقيم لنفسك
كياناً حراً مستقلاً ينطح السحاب ، فانت خير غناري كل ذلك !
ولبنان « الثاني » ينزع الى الوحدة السورية ، والكيان العربي
الحر ، واعرب ابناء الساحل عن هذا في كل مناسبة فطلبوا الوحدة
مرات عديدة^(١) :
« اولاً : عند مجيء اللجنة الاميركية .

ثانياً : عند احصاء النفوس للمرة الاولى في بيروت .
ثالثاً : عند وضع الدستور اللبناني والاستشارات التي وجهت
عندئذ الى الناس وقد طلب بعض النواب مثل هذا في المجلس
النيابي نفسه عند مناقشة الدستور .
رابعاً : مؤتمر الوحدة الذي انعقد ابان اجتماع الجمعية التأسيسية
وقد جمع ذلك المؤتمر ابناء الساحل على اختلاف نزعاتهم ومذاهبهم .
هذا ما عدا اظهارهم هذه الرغبة كما سنحت الفرصة وفي كل
معرض من المعارض .»

ولما جاءت قضية آل الصلح وثابت^(٢) ، صرفت جهود كبيرة
لالباسها ثوباً طائفاً فلم تثر هذه الجهود شيئاً ، وتقلب الشعور

لبنان شيء يحير العقل : قطعة من البلاد العربية جغرافياً ،
نصف سكانه عرب اقبح ، ومعظم النصف الآخر اما انهم يتون
الى العروبة بقري واشجة واما انهم مستعربون . النهضة الادبية العلمية
بعث معظمها في لبنان منذ نحو قرن ، المدارس والصحف والنسب
والمطابع والاندية والجمعيات تملأ لبنان طولا وعرضا ، الادب العربي
له عقل حصين في لبنان ، لا في اللواتن العلمية العادية ، بل ايضا في
الاديرة والمعابد !

هذا لبنان قسماً وعلماً وادباً . واما سياسة فهو يجب الانتداب
ويكره الانتداب ! يود الاستقلال ولكن لا يقول بقطع الاحتلال !
يتمنى الخير لجارته سورية ولكنه لا يميل الى الوحدة .

هذا لبنان نوع اول ، ضمه جانباً ، وهناك لبنان آخر هو الاول
بعينه ولكنه يقول بالاستقلال ، وقطع الاحتلال ؛ والوحدة ، وهذا
« اللبناني » الثاني ينظر في القضية من خلال الحقائق المحسوسة
للمركزة الى السنن الكونية التي من جاراها نجا ومن ناهضها كبا !

قبي لبنان صور شتى : بعضها يلحمه بالعروبة الحاماً متيناً
كعضو متحد مع سائر الاعضاء في الجسم العربي الحي ، وبعضها يفصله عن
هذا الجسم فيضعه في مرتبة الاستعراب ، بعد العروبة ، وهناك « بعض »
ثالث يجعل لبنان من العروبة كاستشرق « المستشرق » الذي
يدرس العربية ويخرج لك مؤلفاً علمياً منظوماً على بحث لم تكشف
عنه بعد جهود العرب ، ومع هذا فالكتاب شيء ، والمستشرق
شيء آخر !

سور يا تقول للبنان : انشئت يا جاري ان تواءم كلني وتشاريني ،
وتقاسمني السراء والضراء ، او ان تكون بيننا « اللامركزية »

(١) من تصريح في حلب لرياض بك الصلح اثناء المؤتمر الوطني .
(٢) انتهت هذه القضية التي شغلت الرأي العام في لبنان
والداخل شغلا كبيراً لسبب مغزاها الوطني ، بالحكم على الصورة التالية :
بادانة جورج ثابت بجرم التحقير وجبه مبددة اسبوع وتضمينه
للدعي السيد رياض الصلح مائة ليرة لبنانية تعويضاً شخصياً . وادانة
عبد الرحيم اللطلوم بجرم ضرب السيد الفرد ثابت وجبه مدة ثلاثة
اشهر وادانة عماد الصلح بجرم ايقاع قتل مؤثر بالسيد الفرد ثابت وجبه
مدة ثلاثة اسابيع . وادانة سعد الدين الفندوق بجرم التدخل الفرعي في
جرم عماد الصلح وجبه تنزيل مدة اسبوعين وتبوءه حبيب الصلح

الوطني على كل هذا ، ولذلك رأينا في مقدمة المحامين المتطوعين كثيراً من أخواننا المسيحيين الذين تقدموا للدفاع ، وساد الرأي العام الوطني ، المؤلف من مختلف العناصر ، كل نزعة أخرى ، فإن كان هذا الأمر عادياً في مجرى حياة الوطنية اللبنانية ، فإن له معنى خاصاً في نظر الذين يستدعهم أزمة الانتداب ، ذلك بغضارة أخرى أن وطنية لبنان صارت تتغلب فيها وطنية المصلحة على وطنية العاطفة .

ثم ترى فريقاً لبنانياً يريد إقامة الوطنية اللبنانية على أساس الاتحاد المستند من جميع العناصر اللبنانية ، وتغليب مصلحة لبنان على سواها ، ومن هذا الفريق سيادة الطران اغناطيوس مبارك ، وخطبة الوطنية التي يلقيها في الكنائس هذه الأيام خطوة حريثة في تسييد الطريق لهذه الوطنية اللبنانية ، القائمة على المصلحة اللبنانية قبل كل شيء . . .

والمعارضة التي يقوم بها سيادة الطران اغناطيوس مبارك هذه الأيام للحكومة الحالية في لبنان وعلى رأسها رئيسها السيد دباس ، تمثل صورة من صور تطور الوطنية اللبنانية ، ولذلك نحب أن ننقل إلى القراء شيئاً من الخطب السياسية التي القاها ويلقيها هذا المجرى الديني الوطني من على منبر الكنيسة المارونية في بيروت ، ومن هذه الخطب يلح القارئ أشياء كثيرة لا حاجة إلى شرحها .

قال سيادته أخيراً في هذه الكنيسة :

« تعودنا أن نشرك الحداثة الوطنية في العيد ولكن اشتراكها دليل على أننا في فراح وسرور ، وما نحن اليوم إلا في شقاء لا يجوز منه أن نرى رجال الحكومة يتساقطون .

« التجأنا إلى الفرنسيين ليضعوا حداً للفوضى رغبة منا في التخلص من الاستاذ دباس ومن حكومته فكانت النتيجة انقلاب تلك

وتبرئة السيد كاظم الصلح من جرم نشر أخبار لا أصل لها . ورد دعوى القدم والتحقير التي أقيمت عليه . ورد دعوى تحقير السيد الفرد ثابت وإيجاب الرسوم القانونية على المحكوم عليهم . على أن يدفع عبد الرحيم للظلم وعماد الصلح وسعد الدين الغندور ما يتوجب عليهم بالتكافل والتضامن وأن لا يعاد عماد الصلح وسعد الدين الغندور إلى السجن لانقضاء مدة عقوبتهما . وكان هذا حكماً وجاهياً مبرماً بحق عماد وسعد الدين وغيايباً بحق عبد الرحيم للظلم وجورج ثابت قابلاً منهما الاعتراض وأفهم غلغلاً بحضور ممثل النيابة العامة بعد تلاوة النصوص القانونية »

الحكومة وإبقاء رئيسها . لأنهم سمعوا مطالبنا بالملقوب كما يسمعون اليوم ندائنا بالملقوب ، واحتججنا لدى السيوف بنسوق قال لنا أنت المتطامن على رئاسة الجمهورية قضى ببقاء الدباس لالة أعلم الناس بمطالب البلاد فنحناء تفتنا مرة ثالثة على سبيل التجربة . وزارنا في عين سعادة فرددنا له الزيارة وبقينا نؤرره ونبسطة له حال الشعب وما هو عليه من ضيق وضنك وإنما نطلب الإصلاح بتخفيض الضرائب فلم يشعر بل كان يسخر ويهزأ كمن يسخر بالفقير في فقره واليت في قبره .

« أننا نطلب اقضاء رئيس الحكومة عن الحكم بالخشية أن يثور هذا الشعب الهادي . الذي يريد الراحة .

« لقد تهددونا اليوم بالنفي كما تهددونا في عهد المسيو « كتيلا » فنحن مستعدون للنفي وخسارة حياتنا وسفك دمنا إذا اقتضى الأمر وبجملته واحدة نشرح لكم فلسفة حياتنا وهي ملخصة كما يلي :

« أن رجعت فأقتلوني وإن قتلت فانتقموا لي وإن تقدمت إلى الامام فاتبعوني »

وكان وفد من اللبنانيين العرب المسلمين في الكنيسة ، وقد حضر لتقديم التهنئة لأخوانه الموارنة بعيد القديس مار مارون مؤسس المارونية ، فبعد أن انتهى للطران من خطابه ، طلب الوفد من رياض بك الصلح أن يلقي كلمة بلسان المسلمين ، ورياض بك يمثل فكرة لبنان الذي يريد وطناً لبنانياً عربياً حراً ، فوقف ، وقال :

« قال سيادة المجر الجليل ان القديس مارون ليس بشفيح الموارنة فقط بل هو شفيح لبنان . وهو يعلم وحضركم تعلمون ان القديس مارون هو من مدينة حماة وقد تدركون لنا لهذه الذكرى من مغاز ومرام .

« انني اقول لكم ان الاتفاق والاتحاد هما اساس الوحدة ونحن معاصر المسلمين نرجو ان نصل وإياكم إلى هذه الوحدة عن طريق الاقتناع والالفة لا عن طريق الضغط والأكراه وسيأتي يوم يقوم فيه المسيحي قبل المسلم ويطلب هذه الوحدة القائمة على دعائم الاتفاق والاتحاد والحاجة .

« انني وان كنت ضداية سلطة اجنبية في أي بلد من البلدان العربية فاني افاخر بانني من هذا الوطن اللبناني وما لبنان والبلدان العربية المجاورة له الأجسام واحد يشعر بحاجة واحدة .

« لقد حيرنا هؤلاء الناس بفهمهم بالملقوب فان نحن اتحدنا معكم

لامونا واذا لم نتحد لامونا ايضاً والحقيقة ان البلاد لم تصل الى هذا البؤس والشقاء الامن وراء تفرقنا بالاتحاد رأس مالنا الوحيد فقد وحدتنا حكومة الاصلاح وجمعت صفوفنا باعمالها التي اشار اليها سيادة المطران » .

وهذا كلام واضح المعنى والغزى . وعلنا ان سيادة المطران اجاب على خطاب رياض بك بما يلي :

« ليعذرني رياض بك فنحن نطلب الوحدة والائتلاف في لبنان قبل ان نطلب الوحدة السورية ، ولنترك لبنان الان على حاله ولننعم الجارة العزيزة سورية بسيادة معاهدتها ومتى تألفت القلوب واتحدت الباديء بين المسلمين والمسيحيين وزال كل خلاف وشقاق يمكن بعد سنين طويلة لا بعد شهور وايام ان نبحث في هذا الموضوع فاتركوا البحث فيه الان »

ونحن نرى ان الخطبتين ، خطبة رياض بك والرد عليها من قبل المطران ، تسيران في طريق واحد ، ولكن اختلافهما في « الكمية » لا غير ، والامر واضح !

وهذه العبارات على قلبها ، حافلة بالخطورة لانها منحدره عن

لب اللباب في الفكرة السياسية في لبنان الحاضر . وهذه الفكرة قهها الآن من جهتين متساوئتين سيرا ، مختلفتين مسافة ، الاولى فكرة الصلح ، والثانية فكرة المطران في جوابه على الصلح .

ولا ريب انه كان لهذا الكلام دونه في الرأي العام والاطراف السياسية ، وليس يعنينا بعد هذا ان نذكر تفصيل استحسان هذا الكلام ، غير ان كلمة تضاف الى ما تقدم ، وهي ان رياض بك الصلح ، اعطى تصريحاً صحافياً في حلب هذا الاسبوع وسئل عن هذه الخطبة التي وقعت في الكنيسة فقال ، وقوله الآن شرحاً للمتن :

« ان سيادته قال ما كان يجب ان يقوله في ذلك الموقف باعتباره لم يزل يقول بانفصال لبنان عن سوريا ، كما انني قلت ما كان يجب علي ان اقوله باعتباري من القائلين بالاستقلال والوحدة وتجريد البلاد من كل سلطة اجنبية .

قال سيادة المطران ذلك وترك للوقت مجالاً لتقريب الافئدة ، كما انه كان في مجموع خطبته داعية كبيراً الى الاتحاد والاتفة بين الطوائف . »

بقية نظرات سايج المنشورة في ص ٢

لعر غير عرب فلسطين تقدمه كالتقدمة التي قدموها لعرب فلسطين . فهل للعرب المجاورين ان يدركوا الخطر منذ الآن وان يعملوا على درئه ، وان يساعدوا فلسطين على اطفاء حريقهم ام ينتظرون حتى يقضي الحريق على فلسطين وحينئذ تكون النار قد امتدت الى الجار الذي لن ينجو منها كل من يصلها .

(ابن جبير)

وها هم منذ الآن وقبل ان يبلغوا النجاح الصحيح في فلسطين بدأوا يعدون ايديهم الى الشرق العربي والى حوران . ولن يكون للعرب منهم خارج فلسطين الا ما كان للعرب في فلسطين : شره الى ما في ايديهم ، ومزاحمة شديدة لعمليهم ، وانزعاع القمة البائدة من افواههم ، ونية مبنية لحرهم ، ومقاطعة اقتصادية تامة لهم ، ثم غطرسة ولؤم يظهران في كل مظهر من مظاهرم . وها هم اليوم يقومون بين ايديهم مثلاً واقعياً في حادثة هذه القرية العربية اللبنانية ويقدمون

الضلالت

من الشركة الزراعية العربية

تعقد الشركة الزراعية العربية المساهمة المحدودة بنابلس جمعيتها العمومية السنوية الاعتيادية للمساهمين في الساعة الواحدة ونصف عربية بعد المغرب من مساء السبت ليلة الاحد الموافقة لتاريخ ٢٢

٢٣

ذي القعدة ١٣٥١ - ١٨/١٩ مارس ١٩٣٣ في قاعة دائرة الاوقاف بنابلس قرب السرايا العتيقة للتصديق على الميزانية واستماع البيان السنوي وتجديد انتخاب فاحص الحسابات وجميع المساهمين مدعوون ؟

رئيس مجلس ادارة الشركة

٢٤ شوال ١٣٥١

عزة دروزة

١٨ شباط ١٩٣٣

المسار ومجد وصيه

١٤ - ماذا كان فيه يطمع برطانيا في جعلها من تحت يد حبان والقدس آخر؟ ولماذا ليس للمسار ومجد فضل في القدس؟ لم يكن يعلم اصحاب فكرة مصر لانه دخولك في باب اليهودي ليس اوده يتبر وليصنع الخروج مصر؟ ام يمكن علم الادريسي مالا حيل ان وفادة حول جبل شار شمال الحجاز في الصيف الماضي؟

اليسين

اليسين يستحسن لو صدرت جريدة «الاعلان» العربية في اليسين اسبوعية حيلة اخبار اليسين الى العالم العربي لتعوق الصلة بين العربية السعيدة وسائر الاقطار؟

مصر

١٦ - البست مصر بقاء اسماها ١٤ مليوناً، فلما كانت هكذا قبل كان زعم لتجيط اهل مصر اكثر من يشي اليك على طلياني للزينة وقت زيارة ملك ايطاليا الأخيرة لمصر، او لم يكن افضل لو كان اهل مصر هموا اغان هذه الاعلام وبنوا بها امانة الى مهاجري طرابلس اهل يمكن السلم الكبير عبد الحميد بك سببه الرئيس لتمام تحقيقات الشبان للسلطان في مصر ان يقدم ملك ايطاليا تقريراً عن حالة اهل طرابلس ويذكره ببقية الفائق التي جرى في مصر، سرت اهل قرأ الناس الكتاب الذي بحث به المجالية الطرابلسية في دمشق الى ملك ايطاليا في مصر؟

تونس

١٧ - كيف حال اخواننا اهل تونس الخضراء واهل اهل الوفاء الذي ذهب الى اريس وعاد، شيئاً من الخير؟ وهل السلطة الفرنسية تخضع شيئاً من الضرائب؟ اليس سبباً باخواننا التونسية ان يقصوا على اخواننا رجال «الكتلة الوطنية» في الشام حوادث «الجماعة» في تونس؟

الجزائر

١٨ - كيف الحال في الجزائر؟ انما لا تسمع من الجزائر اشارة الى اوضاعها اوضاعاً جيدة؟

١٩ - اليس سطر ان شرقي مصر البست العربية من كبرياء وتوقى ثم هو في حيز يهودي ان عزاء كان عزاء رخصته الا انك التسلم العربي ان في الغرب الاسلامي اولاد من كبرياء من كبرياء عظيم، وفي الغرب بطلان عليه سبوا من كبرياء من كبرياء في السلا للزعيم القادر في حيز من كبرياء من كبرياء من كبرياء من كبرياء الامير محمد الكرمي في حيز من كبرياء من كبرياء من كبرياء من كبرياء اسفل اسيايا رانيا في حيز من كبرياء من كبرياء من كبرياء من كبرياء فرنسا من اخبارك وحيلت يهودها اهل العرب واليهود والاسلام العربي الاسلامي، كما يفر من فرنسا وايطاليا وروسيا اسفل البيت الاسلامي في حيز من كبرياء من كبرياء من كبرياء من كبرياء للثالث بين اسيايا والرب حتى بسطت الرب وروى في حيز من كبرياء من كبرياء من كبرياء من كبرياء وقت يمكن؟

الساميون (فلسطين) والنور

٢٠ - البست احوال السلطة البريطانية في قرية الساميون قد ذكر الياس باعيني على السلطة نفسها والى الاحتلال في سرقة التي حبيت منذ ذلك الوقت سرقة الحراب؟ يصطنع نظام للثغوب الساميون ان يمسحوا ببقية من وقت كل يوم ليس من هذه الخواص التي حبيت لغات حفت بمثل برطانيا، لوصية الاسم، لو الوطن الساميون اليهودي - ملبش كذا سوا - يتهك حريشاهم والسلطة انفسهم، وهل يريد لغات انت بأمر اجراء تحقيق؟ وهذا الانسي وسيط اليهود في سقعة النور لا يزال في القدس فلماذا لا يرجع الى الملت؟ وحكوهين بظهور أيضاً؟ وتقرر انهاء الجلسة والاجابة على هذه الاسئلة في الجلسة التالية.

تجريبية للنشور في ص ١

دفع الخطر بوسائل لم تجاوز القصور البالية.

«فالتشكيلات» الوطنية الداخلية في فلسطين، القاعة على اساس اخذ الاستقلال الكامل، وخلق حركة عربية قومية جديدة في الاقطار العربية المجاورة، بحيث يكون العراق وسوريا في طليعة القامعين بهذه الحركة، هما الطريق الوحيد للعمل. فان فلسطين اذا كانت تتألم عليها ان توجد في نفسها قوة الدفع والمقاومة باعتبارها هي على الام، وهذا يترتب عليها في اللقار الاول، وعليها ايضاً من ناحية اخرى ان تباشر خلق حركة عربية عامة في الاقطار العربية لمواجهة السياسة البريطانية في فلسطين.

اغرب من هذا ان تكون شرق الاردن ضعيفة هذا الضعف، وهي البصر التي لم يطرأ نزعها سيتمعه يهودي به، فستسلم الى السارم دون ما مقاومة، وتوشك ان تسلم زمام النور، والجواب على هذا ان الامة شي، والقامعين على رأسها شي، آخر، فشرق الاردن لو تيسر لها زعامة عربية وقيادة محقة، لما كان اليهود فكرياً في افتتاحها، كما ان فلسطين، لو كانت حركتها الوطنية قوية منظمة، لما حاق بها هذا اللاء.



هذا «استعراض» مجمل لحالة فلسطين اليوم. وعن نهوارة بالكراسي والوظائف والشاخات الشخصية الفردية، وطوراً بمحاولة

مشروع سجائر صندوق الأمة

ان هذا المشروع اذا كتب له النجاح للطلوب سيد صندوق الأمة خمسة آلاف من الخنفيات في كل شهر دون ان يشعر بذلك احد او يحل لها احد ويتفق على استيرادها شيئا .
ان نخلص هذا المشروع نجاح الغاية التي يرمى اليها كل عربي فلسطيني قطع النظر عن صبغته الحزبية وآرائه السياسية وهي اتخاذ اراضي فلسطين .
لذلك اصبح من الواجب الوطني العلم ان يقوم كل فرد ينشد جهده لخدمة فلسطين نفسه وغيره على استهلاك سجائر صندوق الأمة المصنوعة بطريقة الوطني عزيز بك كميته .
ان الخطابة والكتابة ثم التحريض والتشجيع مع الاراضي لليهود يكون هزقا ولعابا وخيانة اذا لم يقترن بالعمل ومشروع سجائر صندوق الأمة يحتاج لجهود كل فرد فلنخدم الأمة اليه شيوعا وشباناً رجالاً ونساء ان كانت جادة في اتخاذ اراضيها غير هازلة .
انا رجو بعد اليوم ان لا يرى بين الايدي غير سجائر صندوق الأمة ولا ان يقدم في الحفلات والنوادي والفعاليات غير سجائر صندوق الأمة لان استهلاك كل واحدة منها في كل لحظة وفي كل مكان انها هو زيادة في ايراد صندوق الأمة واتخاذ لجزء من اراضي فلسطين المقدسة .
يجب ان يشعر كل فرد منا انه يتدخّل في سائر شؤون سجائر صندوق الأمة قد ادى واجبا وسار خطوة في سبيل اتخاذ هذه الاراضي .
وانه يجب على العاملين ان يؤلفوا في كل بلدة فئتين بينهم تجعل عملها الطواف على افراد الأمة تعتمدهم على الاقبال على استهلاك هذه السجائر والطرائح غيرها فيكونون بذلك قد ادوا أكبر خدمة في صد اعظم خطر تهدد البلاد وهو انتقال اراضيها الى اعدائها .
ليكن شعارنا جميعا « اتخذوا البلاد معاوضة مشاريع صندوق الأمة »
فالي الامام والى العمل فلا عذر لتخلف ولا حجة لتقاعد او متعاضد مع اليوم .

وكلاء (العرب) في اليهود العربية

- بندا - السيد عبد الكريم افتدي خضر صاحب مكتبة الشرق
- دمشق - للمكتبة السومية اول جادة الصالحية
- بيروت - السيد محمد افتدي جمال صاحب المكتبة الاعلى
- شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت - باب ادريس
- نابلس - السيد ماجد القطب
- حيفا - السيد توفيق الزعبلاني
- مكة - السيد عبد الله بن سليمان الزروع
- تونس - السيد محمد الامين واسم الطاهر
- صناء - السيد حسين الحش
- الحديدة - السيد احمد افتدي طاهر رجب
- القاهرة - السادة عيسى الباني الحلبي وشركاه بحوار الشهد الحسيني
- يافا - السيد محمد زكي عيدهم قرب المرام
- الصل - السيد سري العالم
- عمان - السيد محمد سعيد جعفر
- القدس - السيد يعقوب الجيلاني - سوق خان الزيت

المراسلات

تتولى باسم صاحب « العرب » ص . ب ٢٥٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلغون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشا فلسطينيا
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيا فلسطينيا
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

طبعة - العرب - القدس